وزارة التعليم العالي والبحث العالمي

جامعة عمار ثليجيالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم العلوم الإسلامية

الموضوع :

آراء الإمام زيد بن علي الفقهية

من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني

جمعا ودراسة في كتاب الأحاديث

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية L.M.D

تخصص :الفقه المقارن وأصوله

إعداد الطالبتان :

فتيحة دصعة

عبير مسعودة مسعودي

إشراف الدكتور :

عبد الرحمان مايدي

السنة الجامعية 1439-1440هـ/ 2018-2019م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم العلوم الإسلامية

الموضوع:

آراء الإمام زيد بن علي الفقهية

من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني

جمعا ودراسة في كتاب الأحاديث

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية L.M.D

تخصص :الفقه المقارن وأصوله

لجنة المناقشة :

الدكتور: عبد الرحمان مايدي جامعة عمار ثليجي الأغواط مشرفا

الدكتور: محمد ورنيقي جامعة عمار ثليجي الأغواط رئيسا ومقررا

الدكتور: محمد عبادي جامعة عمار ثليجي الأغواط مناقشا

السنة الجامعية 1439-1440هـ/ 2018-2019م

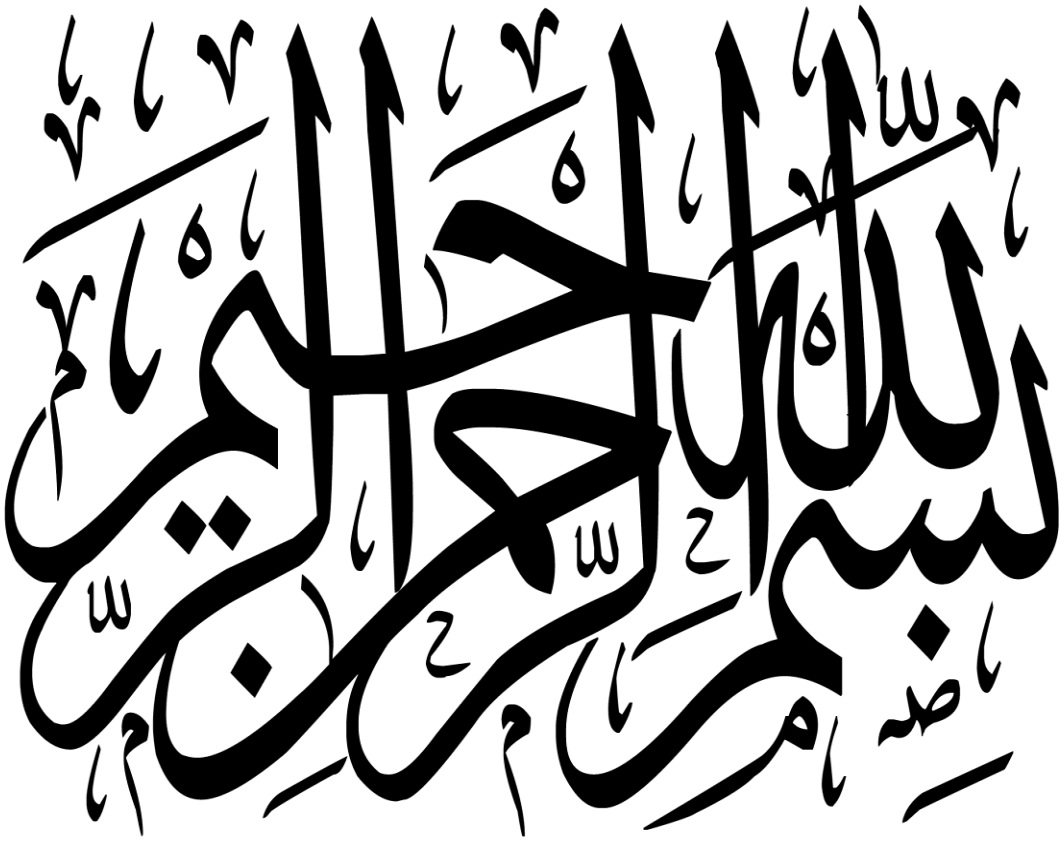
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله لك يا رب ملء السماء وملء الأرض ، فأنت أهل الحمد والثناء صاحب النعم الظاهرة والباطنة فما من خير أو نعمة إلا بفضلك وكرمك وإحسانك ، والشكر لما منحتنا من توفيق في إخراج هذا البحث.

منطلقا من قوله صلى الله عليه وسلم ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله)) .

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الذي غمرنا بعلمه وحلمه وكان لنا العون بتوجيهاته الدكتور الفاضل عبد الرحمان مايدي – الذي تكرم بالإشراف على بحثنا ، فجزاه الله عنا وعن طلبة العلم خير ما يجزي به عباده العالمين العاملين وأمد في عمره وأصلح حاله في الدنيا والآخرة .

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتنا الأفاضل الذين استقينا من روافد علمهم ومعرفتهم .. ، وإلى كل أساتذة العلوم الإسلامية .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مدنا يد العون والمساعدة من أقاربي وزملاء سواء بكلمة أو رأي أو إعارة كتب حتى تم إخراج هذا البحث في هذه الصورة .

نسأل الله المولى العلي القدير أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه وأن يتقبل منا إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

الإهداء

اهدي ثمرة هذا البحث إلى من ربانا وعلمنا وأرشدنا وله كل فضل في الحياة علينا إلى سيدي رسول الله صلى اله عليه وسلم .

، إلى من تمنى أن يراني بين صفوف الناجحين وبذل نفسه في سبيل من سبل التضحية " أبي الغالي قويدر دعة ".حفظه الله وأطال في عمره كم لك علي من الجمائل والأفاضل .

إلى من أفاضت علي بحبها بلسما شق لي درب السلام في جنح الظلام ، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من أعطتني من روحها وعمرها حبا وتصميما لغد أجمل إلى منبع الحنان " أمي الغالية أمنة دعة ".

إلى من تقاسموا معي حنان أمي ورعاية أبي إلى من الضحكة في وجوههم والبسمة في محياهم إخوتي وأخي . وأولادهم وبناتهم من البرعم الصغير إلى الكبير .

إلى كل الأهل والأقارب صغيرا وكبيرا

إلى كل من يعرفني منقريب أو من بعيد إلى كل طلبة العلوم الإسلامية دون استثناء ،

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي أهدي لكم جميعا عملي هذا .

فتيحة دعة

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمةإلى نبي الله الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى حكمتي وعلمي إلى معنى الحب والحنان والتفاؤل إلى سيمة الحياة وسر الوجود إلى من دعائها سر نجاحي .....إلى منبع البركات .....إلى من تحت قدميها الجنة أمي الغالية عبد الباقي عيشة إلى زوجي الذي شجعني وقدم لي النصائح إلى من تربع ونقشته الأقدار في قلبي وحفرت أسمه في عقلي حميسي أمين وعائلته الكريمة شكرا

إلى فرحة قلبي الى أميرتي ابنتي وحبيبتي الغالية سجدة .....هدية الله لي ... أدعو الله أن يحفظك

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى روح الطيبة خالي الإمام عبد الباقي وزوجته الفاضلة وأولاده إلى صاحبة القصص الجميلة حتى يداعبنا النوم إلى من فاض قلبها بالحنان إلى راحة العقل تمتاز بالفهم جدتي الغالية بن يحي الزهرة

إلى ثلاث قطع من روحي إلى سندي إلى من تخلو معهم الحياة إخوتي مريم . مسعود . وياسين .

عبير مسعودة مسعودي

المقدمة

الحمد الله الذي تفرد في أزليته بعز كبريائه وتوحد في صمديته بدوام بقائه ، ونور بمعرفته قلوب أوليائه ، وطيب أسرار القاصدين بطيب ثنائه وأسبغ على الكافة جزيل عطائه ، وأمن خوف الخائفين بحسن رجائه ، الحي العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في أرضه ولا سمائه القدير لا شريك له في تدبيره وإنشائه ، وأشهد إن لا اله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا مُحَمَّدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه خاتم أنبيائه ، وسيد أصفيائه ، المخصوص بالمقام المحمود ، في اليوم المشهود ، فجمع الأنبياء تحت لوائه اللهم صل عليه وعلى آله وعن الصحابة أجمعين وعن تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ،أما بعد :

إن الفقه الإسلامي يمثل بكل مدارسه نظرة شاملة للتشريع الإسلامي لما فيه من تكيف مع أحوال العباد في العاجل والآجل ، في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها وانه بسبب هذا الثراء الفقهي الذي عجت به المذاهب بسبب اختلاف في الأفهام والاستنباط والاستدلال فقد ساهم في تنوع فقهي يقوم على أسس ومصادر ، فاتفقوا في الأصلية منها من كتاب والسنة واختلفوا فيما بعدها من المصادر التبعية واستمر هذا الثراء إلى يومنا هذا .

ليس من السهل الحديث عن الرموز التاريخية الكبرى كشخصية زيد بن علي عليه رحمة الله ومثله إماما ومجاهدا شخصية مضت على الجهاد ومنابذة أرباب الفساد والزهادة في الدنيا والتباعد عن أهلها والتورع في مكاسبها والتنزه عن مذاهبها والمباينة لملوكها وأربابها والعاقبة نفسها عن شهواتها ولذاتها فهي متجلببة بجلابيب الزهادة ومنتصبة في محاريب العبادة لم تذل على أبواب الملوك وتصغر ما عظم الله من حرمة العلم بالتواضع والذل لأهل الدنيا الحقيرة وتجعل العلم سلما إلى الدنيا وذريعة إلى نيلها والتسلق إلى حطامها والتوصل إلى زبرجها هذه صفة علماء زمانها إلا من عصم الله وهي بحمد الله على العكس من هذه الصفات في جميع أحوالهم وأقوالهم ،وحتى لهذا العلم بالرعاية والاهتمام والبحث والاستلهام وخاصة فيما تعلق

بفقهه وآرائه التي تعتبر مذهبا خالصا قائما ولهذا كان من الممكن الاستعانة ببعض من نقل آرائه الفقهية وجمعها لمعرفة الأثر والتأثر وذلك من خلال علم آخر من الأعلام ألا وهو الشوكاني رحمه الله من خلال كتابه نيل الأوطار .

ومن هنا ظهر لنا الرغبة في البحث في آراء وفقه الإمام زيد بن علي من خلال ما نقله الإمام الشوكاني في كتابه .

أ- أهمية الموضوع :

1. الحاجة إلى التعرف إلى بعض من حياة الإمام زيد بن علي عليه السلام وفقهه وبعض آرائه وكتبه وآثاره .
2. . التعرف على حياة الإمام الشوكاني وحياته السياسية والدينية والاجتماعية وكتابه نيل الأوطار .
3. . جمع آراء زيد بن علي من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني والنظر فيها من حيث الأثر والتأثير .

ب . أسباب اختيار الموضوع :

هناك جملة من الدواعي والبواعث إلى اختيار هذا الموضوع يمكن إيجازها فيما يلي :

1. مكانة الإمام زيد بن علي عليه السلام والشوكاني في الفكر الإسلامي عموما وفي المذهب الزيدي خصوصا .
2. سيرة الإمام زيد بن علي والشوكاني العلمية والجهادية الفريدة حيث الأول إمام مذهب والثاني مجتهد مطلق كما نسبه حيث يظهر انفتاحه على المذاهب حتى الظاهرية .

3. فقه الإمام زيد بن علي عليه السلام الذي يعتبر أحد المصادر الأصلية باعتباره سابقا لأغلب المذاهب الأربعة .
4. أثير الإمام زيد بن علي عليه السلام الكبير في التراث الإسلامي .
5. استجابة بقول الرسول الأكرم ﷺ كما في الصحيح عن مسلم ((أذكركم الله في أهل بيتي)) ؛ ثم إن الإمام زيد بن علي عليه السلام كبير أهل البيت إن لم يكن أكبرهم .

ت . أهداف الموضوع :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

1. عرض نظرة عامة لحياة الإمام زيد بن علي عليه السلام منذ النشأة إلى الثورة والاستشهاد في سبيل الله .
2. بيان تأثير الإمام زيد بن علي عليه السلام في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية .
3. إبراز فقه الإمام زيد بن علي عليه السلام من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني .
4. استخراج أقوال زيد بن علي من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني .
5. عرض نظرة عامة لحياة الإمام الشوكاني منذ النشأة إلى استشهاده .

ث . الإشكالية :

والإشكالية التي يراد بحثها هي:

1. ما مدى تأثير آراء زيد بن علي في المذاهب الفقهية

2. مامدى انسجام بعض الآراء التي يرويها الفقهاء كالشوكاني مع آراء المذاهب الأخرى ؟

3. لماذا يورد الشوكاني آراء لزيد بن علي في مسائل كثيرة ؟ وهذا مما يوحي بوجود علاقة تأثر وتأثير تلك التي يراد هنا بحثها إن شاء الله ؟

ج ـالدراسات السابقة :

من خلال البحث في هذا الموضوع وجدنا بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع لان لا إشكالية التي تناولت هذا البحث من عدة جوانب :

1. الإمام زيد بن علي حياته وعصره آراؤه وفقهه مُحَمَّد أبو زهرة دار إحياء التراث العربي 1988م.

2. زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت عليهم السلام نوري الغدير للدراسات والنشر ـ لبنان 1995م .

ح ـ صعوبات الدراسة :

أثناء إعدادنا لموضوع هذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات نذكر منها :

1. صعوبة الحصول على بعض المراجع في المكتبة

2. موضوع استنباطي يحتاج إلى وقت وجهد كبير للاستخراج والمع والدراسة لتلك المسائل .

3. قلة المراجع التي تناولت موضوع فقه زيد بن علي من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني .

د . المنهج المعتمد في البحث :

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي مع الوصفي والمقارن الاستقرائي.

ج . المنهجية العامة المتتبعة :

1. الرجوع إلى المصادر الأصلية والفرعية
2. عزو الآيات القرآنية .
3. تخريج الأحاديث النبوية من كتبها المعتمدة .
4. ترجمة لبعض الأعلام الواردة أسماؤهم في البحث .
5. وضعنا خاتمة تضمنت أبرز وأهم النتائج .
6. قمنا بوضع فهارس عامة تتضمن فهرس للآيات القرآنية وكذا فهرس للأحاديث النبوية وفهرس للأعلام وفهرس أشتمل على محتوى الموضوع .

ذ . الخطة الإجمالية في البحث :

مقدمة .

الفصل الأول :ترجمة الإمامين زيد بن علي و مُحَمَّد بن علي الشوكاني.

المبحث الأول :التعريف بزيد بن علي .

المطلب الأول : نسبه ومولده .

المطلب الثاني : نشأته ودراسته .

المبحث الثاني : صفاته الخلقية والعلمية ومكانته .

المطلب الأول: صفاته الخلقية .

المطلب الثاني: صفاته العلمية .

المطلب الثالث : مكانته .

المبحث الثالث :عصر الإمام زيد بن علي والجانب السياسي والديني وتلاميذه وآثاره الفكرية

المطلب الأول :عصره .

المطلب الثاني:تلاميذه وآثاره الفكرية .

الفصل الثاني :ترجمة الإمام مُحَمَّد بن علي الشوكاني والتعريف بكتابه .

المبحث الأول :ترجمة الإمام الشوكاني .

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : مولده ونشأته .

المبحث الثاني : تلاميذه ووفاته .

المطلب الأول :شيوخه .

المطلب الثاني : تلاميذه .

المطلب الثالث :وفاته .

المبحث الثالث :**أعماله ومؤلفاته** .

المطلب الثالث : أعماله .

المطلب الرابع : مؤلفاته .

المبحث الرابع : **عصر الشوكاني وأحواله** .

المطلب الأول : عصره .

المطلب الثاني : أحواله .

الخاتمة .

الفصل الأول

ترجمة الإمام زيد بن علي

الفصل الأول :ترجمة الإمام زيد بن علي .

المبحث الأول :تعريف بزيد بن علي

المطلب الأول :تعريفه ونسبه ومولده.

الفرع الأول : تعريفه ونسبه.

ولد زيد بن علي في المدينة المنورة أبوه الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام وأمه من بلاد السند[1] .

والكثير من المراجع والمصادر لم يثبت سنة ولادته كما اختلف في سنة شهادته فقد أورد ابن الأثير في الكامل شهادته في أحداث عام (122هـ) وكذلك الدينوري وابن الجوزي والطبري وفئة من المؤرخين ذكروا أنه استشهد في عام (121هـ) ومنهم ابن الأثير في تاريخه فبعد أن أثبت وفاته سنة (122هـ) كتب (وقيل سنة وفاته عام (121هـ)وأورده الشيخ الطوسي في جملة أصحاب الإمام زين العابدين وأصحابه الامامين الباقر والصادق وكتب (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة أبو الحسين تابعي قتل سنة إحدى وعشرين ومئة وله اثنان وأربعون سنة).

أما الشيخ المفيد فإنه كتب في إرشاده :

(وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين و مئة وكان سنة يومئذ اثنتين وأربعين سنة)

1- ينظر: شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط01، بيروت، سنة 2003 م، ج03، ص415.

أما ابن عساكر في تاريخ دمشق[1] فقد قال :(إن سنة ولادته (78) هـ وإذا كان الأمر كذلك فان سنة شهادته مرددة بين عام (122هـ) كما ذهب الشيخ وبعض المؤرخين وبين عام (122هـ)كما ذهب ابن أثير وغيره وعلى هذا الأساس يمكن تحديد سنة ولادته بين عام 78هـ وبين عام 80هـ[2]وذلك بقرينة أن عمره يوم شهادته بلغ الاثنين والأربعين سنة كما أشار المفيد والطوسي وغيرهما إلى ذلك [3] .

عاش مع أبيه السجاد خمسة عشر عاما أو يزيد وبعد استشهاده الإمام السجاد[4] عام (95هـ) كفله أخوه الأكبر الإمام الباقر[5] فهو ربيب الباقر عاش في رحاب عطفه وحنانه بعد استشهاده أبيه وأغترف العلم والتقوى من نبعه الفياض.

1- ينظر: أبو القاسم ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، دمشق، سنة 1995 م، ج19، ص450.

2- ينظر: أبو عبد الله محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، سنة 1990م، ج05، ص250.

3 - النوري حاتم، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت، الغدير للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ط02، بيروت، (1412هـ،1995م)، ص50.

4 - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو محمد: جد الخلفاء العباسيين. من أعيان التابعين. كان كثير العبادة والصلاة فغلب عليه لقب " السجاد " وكان من أجمل الناس وأوسمهم. ينظر [خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، لبنان. ج04، ص302-303].

5- أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الملقب الباقر، أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق، وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى * * * * وخير من لبى على الأجبل.

ومولده يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة، وكان عمره يوم قتل جده الحسين، رضي الله عنه، ثلاث سنين، وأمه أم عبد ا لله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه. وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة أربع عشرة، وقيل سبع

ولقد توافرت لزيد مائدة أهل البيت السخية فهو ابن هذا البيت الطاهر فتح عينيه على ينابيع العلم والتقوى والقيم الخلقية الرفيعة فقد اغترف من منهل أبيه الزاخر بالتقوى والإخلاص والخشوع والعلم بالكتاب والشريعة مدة خمسة عشر عاما ثم عاش في رحاب الإمام الباقر تسعة عشر عاما ينهل من علومه ومعارفه حتى بلغ الغاية في العلم والمعرفة وكان يناقش أبناء الحسن (جعفر بن الحسين بن الحسن)ومن بعده (عبد الله بن الحسن بن الحسين)في أوقاف علي بن أبي طالب وكيلا عن أبناء الحسين رضي الله عنه .

وكان زيد بن علي عابدا خاشعا لله تاليا كتابه فعن عاصم بن عبيد الله[1] العمر قال: أنا أكبر منه رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل :(ما يرجع من الدنيا)، كان زيد مثالا للشخصية الإسلامية الملتزمة التي جمعت المعرفة إلى جانب العبادة والخشوع والتبتل والى جانب الوعي السياسي والاجتماعي [2] .

2 – نسبه :

هو الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي أبو الحسين[3]وأمه :أم ولد اسمها :(جيدا) روي إن المختار اشتراها بثلاثين ألف

عشرة، وقيل ثمان عشرة بالحميمة. ينظر [أبو العباس شمس الدين ابن خلكان البرمكي، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط01، بيروت، سنة 1974م، ج04، 174].

1 – عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل: وأمه أم سلمة بنتعبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب من بني أسد بن خزيمة.. ينظر [الطبقات الكبرى، ج05، ص372-373].

2-النوري حاتم ، مرجع سابق، ص52.

3 – الهاروني يحي بن الحسين ،الإفادة في التاريخ أئمة الزيدية،ط1، صنعاء، دار الحكمة اليمانية، ص 61 .

درهم وأهداها إلي علي بن الحسين رضي الله عنه وروي إن علي بن الحسين عليه السلام هو الذي اشتراها [1] .

سبب التسمية :

وردت روايات في خصوص التسمية يزيد فقيل :إن والده سماه بذلك بعد إن رأى في أثناء المنام إن النبي صلى الله عليه وسلم قد ادخله إلي الجنة وزوجه بحورية و أولدت له ولدا وسمع هاتفا يبشره به وينادي سم المولود زيد[2]وقيل:إن علي بن الحسين _والد الإمام زيد كان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءوه يوم ولد زيد فبشروه بعد صلاة الفجر فقال لأصحابه :أي شيء ترون إن اسمي هذا المولود ؟ قال :فقال كل رجل منهم :سمه كذا فقال:يا غلام علي بالمصحف فوضعه في حجرة ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة فإذا فيه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ [3]، ثم أطبقه ثم فتحه فنظر فإذا في أول ورقة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾ [4]، ثم قال هو والله زيد فسمي زيد .

---

1 – نفس المرجع، ص61.

2– الشجيري يحي بن الحسين ،الأمالي الاثنينية،ط1، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي، ص548.

3– سورة النساء [95].

4 – سورة التوبة [111] .

الفرع الثاني :مولد زيد بن علي[1] :(80هـ_122هـ)

هو زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب فجده الأعلى من قبل أبيه علي بن أبي طالب فارس الإسلام وباب مدينة العلم وأقضى الصحابة وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه عند المؤاخاة وجده من قبل أمه محمد ابن عبد الله ورسول الله وخاتم النبيين فهو بهذا ذوالنسب الرفيع الذي لا يدانيه نسب ولا يقاربه شرف إذا تفاخر الناس بالنسب ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم خاطب بني هاشم فقال لهم :يابني هاشم لا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالأنساب ولذلك ضمت العترة النبوية إلى ذلك النسب الطاهر العمل الصالح فكان نورهم بالعمل الصالح يسعى بين أيديهم وقد ولد زيد رضي الله عنه في سنة 80[2]من هجرة الرسول ولم يذكر العلماء تاريخ مولده ولكن جل الروايات على أنه قتل شهيدا في الميدان للدفاع عن الحق سنة 122 هـ، وأجمع المؤرخون على أن سنة يوم مقتله كانت لا تتجاوز الثانية والأربعين وبذلك يكون استشهاده وهو شاب مقبل على الحياة ولكن حب الحق دفعه إلى الثورة على الظلم كما سنبين عند الكلام في مقتله رضي الله عنه وأمه كانت امة سندية أهداها إلي أبيه المختار الشقفي والهنود أهل تأمل وتفكر وزهادة وبذلك التقى في زيد نسب رفيع وعلم ونبل وذكاء علي بن أبي طالب مع التأمل الهندى، والراجح في مولده سنة 75 هـ لأنه أصح رواية في مولده فقد روى ذلك الإمام المرشد بالله بسند صحيح عن الجيش بن زيد[3] .

1 – محمد أبو زهرة (2005) ،الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه وفقهه ، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 22.

2 – ابن عساكر علي بن الحسين (1995) ،تاريخ دمشق،ط1، بيروت، دار الفكر، للطباعة ، ج 19ص455 .

3 – أبو زهرة، مرجع سبق ذكره، ص23 .

أبوه :

وإذا كنا لا نستطيع التعريف الكامل بأمه فانا نستطيع التعريف المقرب لأبيه وأبوه هو علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما وهو الابن الذكر الذي بقي من أولاد الحسين رضي الله عنه فقد قتل أخ له في المعركة الفاجرة التي شنها يزيد وعماله على الإمام الحسين بن الطاهرة فاطمة الزهراء ,

ولم يحضر المعركة على هذا لأنه كان مريضا وقد كان في الثالثة والعشرين من عمره أو يزيد على ذلك ولعل الله سبحانه وتعالى أبقاه من هذه سيوف الأئمة لتبقى ذرية الحسين الصلبة من بعده في عقب على هذا ولقد هم عمال يزيد إن يقتلوه ولكن الله كف أيديهم عنه فقد ذهب بع هذه المقتلة التي كانت في أهل البيت إلى يزيد فحرضه بعض الفجرة على قتله ولكن نجاه الله ولقد جاء في تاريخ أبي الفداء :{أشار بعض الفجرة على يزيد بقتله أيضا فمنعه الله تعالى منه ثم كان يزيد بعد ذلك يكرمه ويجلسه معه ولا يأكل إلا معه ثم بعثهم إلى المدينة وكان علي بالمدينة محترما معظما، وأم علي هذا كانت من سبايا الفرس من أولاد كسرى وقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار :(إن يزدجر كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فكانت إحداهن لعبد الله بن عمر فأولادها سالما والأخرى للحسين بن علي فأولادها عليا زين العابدين)[1]؛وأن الثلاثة كانوا من العلماء الأجلاء ذوى الفضل في العلم والتقى .

وقد كان علي بن الحسين دائم الحزن شديد البكاء لأنه عاش بعد أن قتل الأحبة من قومه وآله وقد قيل له في ذلك فقال رضي الله عنه :{أن يعقوب عليه السلام بكى حتى أبيضت عيناه على يوسف ولم يعلم أنه مات واني رأيت بضعة عشر من أهل بيتي يذبحون في

1- أبو زهرة مصدر السابق ، ص33.

غداة يوم واحد أفترون حزنهم يذهب من قلبي ؟[1]وأن الحسرات التي أصابت نفسه عقب مقتل أسرته ترتب عليها ثلاثة أمور كل واحد منهما كان فيه خير وفير:

– أولهما: أنه لم تنزع نفسه إلى الاشتغال بالسياسة لأنه رأى ما ترتب على ذلك في أسرته بيد أنه مع ذلك لم يقر ظالما في ظلمه وما كان يرضى عن حق يهدر ولكنه شغل نفسه بإسداء الخير ودرس الدين وكان يتخذ التقة من الحكام الظالمين ولذلك قال رضي الله عنه :(التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله تعالى وراء ظهره إلا أن ينفى منهم تقاة وقد قيل له :(وما التقاة قال :يخاف جبارا عنيدا أن يستطيل عليه أو أن يطغى .[2](

– ثانيها :أنه انصرف إلى العلم والدراسة والفحص لأنه وجد في ذلك غذاء قلبه وسلوان نفسه وصرفا لها عن الهم الدائم والألم الواصب المستمر ولذلك طلب الحديث واتجه إليه وطلب الصالحين وأخذ عنهم وقد كان يطلب العلم من كل شخص سواء أكان رفيعا في أعين الناس أم كان غير رفيع مادام عنده ينتفع به[3].

– الأمر الثالث : أنه من وسط صخرة الأحزان والآلام نبعت الرحمة ففاض قلبه بها فكان رحيما بالناس كثير الجود والسخاء فما علم أن على أحد دينا[4].

---

1 – أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط01، بيروت، سنة 1988 م، ج 9، ص108 .

2– عبد الرحمن بن أبي داود الحنبلي، الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحقيق: مصطفى عثمان صميدة، بيروت، ط01، دار الكتب العلمية، ص164.

3– ينظر: أبو نعيم أحمد الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، سنة 1990م، ج01، ص111.

4– ينظر: أبو عبد الله محمد الدمشقي، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي و إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، ط02، بيروت، سنة 1996 م، ج01، ص146.

وله به مودة ألا أدى عنه دينه ودخل على محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة يعوده فوجده يبكي فقال ما يبكيك فقال علي دين قال وكم هو ؟قال خمسة عشر ألف دينار فقال زين العابدين هي علي وقد قال محمد بن إسحاق[1] : (كان ناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من أين يعيشون ومن يعطيهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ذلك فعرفوا أنه هو الذي كان يأتيهم بالليل بما يأتيهم به ولما مات وجدوا في ظهره وأكتافه أثر حمل الجراب إلى بيوت الأرامل والمساكين ولقد كانت صدقاته كلها ليلا وكان يقول رضي الله عنه : صدقه الليل تطفي غضب الرب وتنير القلب والقبر وتكشف عن العبد ظلمة يوم القيامة)[2].

ولم تكن رحمة زين العابدين بالناس وبالمتصلين عطاء يعطي بل كانت مع ذلك سماحة وعفوا يعفو عن القريب وعن البعيد وعمن ظلمه وأساء إليه نال منه ابن عمه حسن بن حسن وهو ساكت فلما كان الليل ذهب إلى منزل ابن عمه وقال له :بابن العم إن كنت صادة يغفر الله لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك والسلام عليك ثم رجع فلحق به ابن عمه فصالحه وتروى الأعاجيب عن رحمته وسماحته ومنها أن جارية كانت تحمل الإبريق وتسكب منه الماء ليتوضأ فوقع على وجهه وشجه فرفع رأسه إليها لائما فقالت الجارية له :إن الله تعالى

1- محمد بن إسحاق: بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عبد الله.. وكان يروي عن عاصم بن عمر بن قتادة. ويزيد بن رومان. فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد.

وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي. فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب. ينظر [الطبقات الكبرى، ج05، ص450].

2- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني،سير السلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية،، الرياض، ص686.

وينظر: [تاريخ دمشق، ج03، ص383].

يقول: (والكاظمين الغيظ فقال :قد كظمت غيظي فقالت : والعافين عن الناس فقال :عفا الله عنك فقالت: والله يحب المحسنين قال : أنت حرة لوجه الله تعالى)[1].

وقد كان رضي الله عنه لا يساير الذين يذمون الأئمة الراشدين ولم يعلم عنه رضي الله عنه أنه قال في أبي بكر وعمر وعثمان إلا خيرا وكان يعتبر محبة المتشيعين لآل علي الذين يذمون أولئك الأئمة غير سائغة بل يعتبرها عارا ولذا روى عنه أنه قال لبعض الشيعة :أيها الناس أحبوها حب الإسلام فما برح حكم حتى صار علينا عارا وحتى بغضتمونا إلى الناس فهو في هذا الكلام القيم يدعوا الذين يغالون في المحبة إلى أن تكون محبتهم في دائرة الإسلام وآدابه فلا يذموا العادلين الذين قربهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا منه بمنزلة الحواريين من عيسى ابن مريم عليه السلام.

ولم تكن محبته لجده علي كرم الله وجهه فيها مغالاة ولم تدفعه إلى أن يتحله من الأحوال ما لم يثبت من الدين عنده ولقد ادعى بعض الشيعة في عهده أن عليا سيرجع فسئل في ذلك على زين العابدين قال له قائل : (متى يبعث علي ؟ فقال رضي الله عنه: (يبعث والله يوم القيامة وتهمه نفسه)[2].

بهذه الخلال السمحة الكريمة وبهذا الاعتدال في التفكير والرأي وبهذه التقوى التي لا تعرف سوى الله اشتهر علي زين العابدين فأحلبه الناس و أحبره حتى أنه كان إذا سار في مزدحم أفسح الناس له الطريق[3]

المطلب الثاني :نشأته ودراساته :

الفرع الأول :نشأته:

1- تاريخ دمشق لابن عساكر، ج41، ص387.
2- نفس المرجع السابق، ج41، ص390.
3- ينظر: وفيات الأعيان: ج03، ص266.

في ظل هذه الدوحة الكريمة نشأ زيد وترعرع وتربى وانه يلاحظ في وسطه الذي نشأ فيه ثلاثة أمور كلها يؤدي إلى أعظم تهذيب وأكمل خلق وأعلى المكارم[1].

أول هذه الأمور:هو ذلك الشرف النسبي الذي لا يعلو إليه نسب في العرب أو غير العرب فهم عترة النبي صلى الله عليه وسلم ويجري في دمائهم دم النبي الطاهر وان ذلك النسب يعلو بهم عن سفساف الأمور ويتجه بهم إلى معاليها وعظائمها.

وثانيها:أنهم أصيبوا بشدائد ومحن لا تنفق مع ما يستحقونه من تكريم فكانت تلك المحن سببا في أن يتطامنوا للناس من غير ذلة وأن يعطفوا وأن يكونوا رحماء بهم وان اعاظهم الرجال دائما يلتقي فيهم شرف النسب وغرته مع صقل المحن وتجاربها وقد رأيت كيف دفعت الملمات عليا زين العابدين أبا زيد إلى ما كان فيه من رحمة ورفق بالناس وقد رأى زيد في ترتيبه الأولى هذه المكارم وذلك السمو الروحي .

الأمر الثالث : اتجاه الأسرة إلى العلم فان المحن وويلاتها جعلتهم يتجهون إلى أمر يكون فيه سلوان لهم عما هم فيه فلم يجدوا إلا العلم ملاذا يلوذون به ولقد جربوا السياسة فلم يجدوا الا عوجاء لا تستقيم فاتجهوا إلى العلم يستفرغون فيه كل قواهم وهم حفدة على مدينة العلم وعترة النبي صاحب الرسالة الإلهية .

فان اتجهوا إلى العلم فقد اتجهوا إلى المعين الذي جرى إليهم من أسلافهم وهو بيت النبوة العلم معا ولذلك لا نجد عزابة إذا وجدنا العلماء البارزين والأئمة المجتهدين في ذلك

1- محمد أبو زهرة (2005)، الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه وفقهه، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 22.

البيت الكريم ففي عصر ذلك الشاب المهتدي كان يتلاقى في هذا البيت أكثر من أئمة أربعة في العلم والفقه بعضهم في مثل سنة أو غريب[1] .

وبعضهم أكبر منه ففي عصر واحد كان في البيت الإمام زين العابدين كبير الأسرة وابنه محمد الباقر الذي بقر العلم وشقه والذي كان يكبر زيدا وقد كان له أستاذا بعد أبيه وكان في البيت أيضا جعفر بن محمد رضي الله عنهما وهو في سن زيد وان كان ابن أخيه وكان مع هؤلاء في المدينة أيضا عبد الله بن حسن وهو في مثل سن زيد أيضا وكل هؤلاء أئمة أخذ عنهم فقهاء العصر وأئمة الفقه فعن محمد الباقر أخذ أبو حنيفة وكتاب الآثار لآبي حنيفة فيه الروايات الكثيرة عنه وعن ابنه جعفر وأخذ أيضا عن عبد الله بن حسن وكانت له به صحبة .....وهكذا[2].

الفرع الثاني :دراساته :

قد يكون عند الشاب ذكاء خارق ويتلقى العلم من رجاله ولكن مسالك الحياة تتجه به إلى غايات أخرى فقد يتعلم وفيه ذكاء ولكنه ينزع إلى الفروسية والجهاد وقد ينزع إلى العكوف على النحارة وكسب المال وبهذه الاتجاه تخبو الجذوة العلمية التي انبثقت في نفسه فالاتجاه الشخص إلى حياة ينمى العلم في نفس الشادى فيه أو يطفئه .

وان آل البيت لم يكونوا في العصر الأموي إلا للعلم ولا سلوان لهم عما نزل بهم إلافي الانصراف إليه ليستريحوا وليأمن بنو أمية جانبهم فزين العابدين انصرف للعلم وعف به ولم يعن

1- ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط03، لبنان، سنة 1985م، ج05، ص389.

2- أبو زهرة، مرجع سبق ذكره، ص25 وما بعدها.

بشيء سواه وكذلك أولاده من بعده وإذا كانت لهم عناية بشيء غيره إلى هامش النفس والعقل لا في صلبهما .

وكذلك كان الإمام زيد رضي الله عنه فقد انصرف إلى العلم انصرافا تاما ولكنه امتاز عن سائر قر ابنه بأنه لم يقتصر في التلقي والأخذ عن المدينة بل انتقل إلى غيرها من الأمصار ولم يقتصر على علم الحديث والفقه بل أخذ يدرس علم العقائد كما تقرره الفرق المختلفة ويطلع على المناهج المتباينة لدراسة العقيدة وان كان الكل يتجه إلى توحيد ولا ينحرف عنه إلا من ضل وزاغ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾الصف (5).[1]

ولقد أداه الانتقال إلى أمرين عليه في حياته متاعب :

أولهما :أنه انتقل إلى العراق موطن الفلسفة وعلم الأديان وعلم الفرق واضطر أن يلتقى بأهل العراق وفيهم شيعة العلويين ولا بد أن يسرى الحديث إلى السياسة وما عليه آل علي من حرمان من حقهم الذي يتغضب له أهل العراق قولا واعتقادا وليس عملا ونصرة .

والأمر الثاني : أن عيون الأمويين كانت ترصده وتحصى عليه حركاته وقد تبع ذلك من الاحراجات ما حكينا مما أدى إلى خروجه عليهم وحدوث ما كان .

وإذا كان زيد قد خرج للعلم يطلبه من مظانه فانا لهذا نقسم حياته دورين :

الأول :حياة السلف للحديث والقرآن وعلم آل البيت وهذا الدور قبل أن يشب عن الطوق.

[1] سورة الصف ص 5.

والثاني :العلم بأقوال الناس وما عندهم وأخبار الصحابة وما عند التابعين من مأثور عليهم وهذا قد طلبه من مظانه بعد أن شب عن الطوق وفي هذا الدور أخذ يحصل أصول الفرق وعلم العقائد أو يحصل الأصول بعد أن حصل الفروع كما قال الشهرستاني[1].

وما ذكر فيه من العقائد واضح بين في آرائه التي تتقارب من آراء المعتزلة إن لم تكن هي كما كانت في عهده رضي الله عنه .

وأما في الفروع فقد جاء في المسند ما يدل على أنه كان يذكر المسائل المختلف فيها مع كثير من أهل العلم في عصره واليك بعضا من ذلك :

جاء في باب الكفاءة في الزواج قال زيد بن علي عليهما السلام :سألنا أهل النخوة والكبر من العرب فقلنا لهم أخبرونا عن نكاح العجمي للعربية حرام أم حلال ؟ فقال بعضهم حلال وقال بعضهم حرام فقلنا أرأيتم إن ولدت ولدا هل يثبت نسبه ؟ قالوا : نعم قلنا فهو إذن حلال لأنه لو كان حراما لم يثبت .أرأيتم لو طلقها قبل أن يدخل بها هل لها عليه نصف الصداق، أرأيتم إن دخل بها هل يكون لها ما سمي لها أو مهر مثلها أرأيتم إن دخل بها هذا الأعجمي هل يحلها ذلك لزوج قد طلقها ثلاثا أرأيتم إن مات وله مال هل يورثونها منه ؟.

أرأيتم إن رضي بها أبوها وأخوها أهل هو جائز أو باطل هذا كله جائز وهو نكاح صحيح ؟[1].

1- أبو الفتح الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد من أهل شهرستانة. كان إماماً فاضلاً، متكلماً، أصولياً، ، وكانت ولادته في سنة تسع وستين وأربع مئة بشهرستانه.وتوفي بها في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمئة. ينظر [عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (1975) ، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف، ط01، بغداد، ج02، ص160، 162]

هذه المناظرة جاءت في المسند وهي تدل على أنه خرج بعمله يناظر به ولعل هذه المناظرة كانت وهو بأرض العراق لأن فقهاء العراق هم الذين كانوا يتشددون في اشتراط الكفاءة للزوم الزواج كما يصور ذلك فقه أبي حنيفة رضي الله وقد جرت في عباراته ذات العبارات التي كانت تجري في مناظرتها عند استخراج الأفسية وهي ابتداؤهم الكلام بكلمة أرأيت أو أرأيتم حتى لقد سماهم الشعبي الأرأيتيين والشعبي كان يخالف طريقتهم وهي القياس والتفريع على المسائل وفرض مسائل لم تقع وهو الفقه الفرضي ويظهر من سياق ذلك الكلام أن الإمام زيدا رضي الله عنه كان يرى التفريع وفرض المسائل التي لم تقع إما ليعطي لها حكما وإما ليأخذ منها دليلا ألا تراه فرض عدة فروض كلها يؤدي إلى صحة الزواج مع عدم الكفاءة في النسب وهو في هذا ينهج منهاج القياسيين الذين يعقدون المشابهة بين المسائل المقررة الثابتة في الفقه ليقيسوا عليها غيرها وهو قد بنى صحة الزواج ولزومه على وجوب المهر ونصفه وعلى الميراث وغيره واعتبر العقد مادام قد عقد صار لازما ولا رتبة يكون فيها العقد صحيحا غير لازم فهل كان من مناهج استنباطه القياس ؟ لنؤجل القول في ذلك حتى تتكلم في أصوله.

وإذا كانت هذه المناظرة تكشف عن لقائه بأهل العراق ومذاكرتهم مسائل الفقه فقد وجدنا له كلاما في الكفاءة يدل على أنه كان يتصل بالعلماء في كل أرض إسلامية خرج عليها وفي المواطن التي أقام بها وخصوصا المدينة التي كانت مهد العلم النبوي فقد جاء في ذلك الباب ما نصه :قال أبو خالد رحمه الله سألت الإمام زيد بن علي عليهما السلام عن نكاح الأكفاء فقال عليه السلام :(الناس بعضهم أكفاء لبعض عربيهم وعجميهم وقريشهم وهاشميهم إذا أسلموا وآمنوا فدينهم واحد لهم مالنا وعليهم ما علينا دماؤهم واحدة وديانتهم

1- زيد بن علي،مسند الإمام زيد، جمعه: عبد العزيز بن اسحاق البغدادي، باب: الإكفاء، بيروت، ط01، دار الكتب العلمية، ص275.

واحدة وفرائضهم واحدة ليس لبعضهم على بعض في ذلك فضل)[1]، وقد قال : " ولا تنكحوا المشركين جميعا فأذن للمؤمنين جميعا عربيهم وعجميهم إذا أسلموا وقد تزوج زيد بن حارثة وهو مولى زينب بنت جحش وهي قرشية وتزوج بلال هالة بنت عوف أخت عبد الرحمان بن عوف وتزوج زريق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة بنت بشير بن العاص بن أمية وتزوج عبد الله بن رواح مولى معاوية بنتا لعمرو بن حريث وتزوج عمار بن ياسر رضي الله عنه أختا لعمرو بن حريث وتزوج أبو مخذام بن أبي فكيهة امرأة من بني زهرة).

وإن هذا الكلام يدل على أنه تلقى أخبار الصحابة ويدل على أنه كان متصلا بأهل المدينة من غير آل البيت فان ذلك الرأي يتفق مع آراء الفقهاء الذين كانوا بالمدينة من غيرهم فالإمام مالك كان يرى رأيه ، وهو الذي كان بها من بعد الإمام زيد رضي الله عنه وأدرك شطرا كبيرا من حياته إذا استشهد الإمام زيد وهو في الثلاثين من عمره تقريبا ، فقد كان يرى أنه لا كفاءة إلا بالدين ومنع الكفاءة في النسب والحرية والإسلام والمال والحرفة ولم يعتبرها[2]، وقال ابن القيم في رأيه هذا أنه روح الدين[3] .

1- نفس المرجع السابق، ص275-276.

2- الكفاءة عند الدين، والحرية، والسلامة من العيوب الموجبة للرد، وهي الجنون والجذام، والبرص، والجب، والعنة، والاعتراض، ودليلنا على اعتبار الدين قوله تعالى: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، وقوله –صلى الله عليه وسلم–: " إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فأنكحوه " ولأن من لا دين له ناقص في العادة يلحق العار به.ينظر [أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي (1999م)، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، المحقق: الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، ط01، بيروت، ج02، ص697].

أجاز ابن القاسم نكاح العبد العربية، وقال غيره: ليس العبد ومثله كفء لذات المنصب، والقدر للناس مناكح قد عرفت لهم وعرفوا بها.الشيخ عن المغيرة وسحنون. ينظر [محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي(2014م)، المختصر الفقهي، المحقق: حافظ عبد الرحمن محمد خير، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، ط01، الإمارات، ، ج03، ص256].

3- ابن قيم الجوزية (1994م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مكتبة المنار الإسلامية، ط27، الكويت، ج05، ص145].

وأن هذا الكلام يكشف بعض الكشف من منهاج الإمام زيد في فهم ألفاظ القرآن وذلك أن اللفظ العام يدل على كل ما يشمله اللفظ نصا ولذا اعتبر قوله تعالى **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾البقرة (221) إذنا عاما بالزواج لكل بنت المؤمنين إذا أسلم أي مشرك فاعتبر العموم في الخطاب في قوله تعالى:(لا تنكحوا واعتبر العموم أيضا في لفظ المشركين[1] فجملة أملا للعجم والعرب)[2].

ولو تتبعنا الاستنباطات الكثيرة التي استنبطها زيد لوجدناها تدل على أنه رضي الله عنه كان يدرس العلم ويطلبه من مظانه أيا كانت هذه المظان يدرس الفقه مع أهله ويذاكرهم فيما يختلف فيه معهم لا ينهى عن طلب الحق أنى يكون وفي أي مكان .

وأنه بهذا تتوافر له تربية كاملة من وقت أن نشأ إلى أن استشهد في سبيل الحق الذي حمل وحده عبئه ولم يعاونه أحد في حمله إلا طائفة من القراء والفقهاء وأهل الحديث[3] .

لقد نشأ في بيت علم ولم يكن ذلك البيت من شأنه أن يربى أطفاله على النعومة حتى يكون ممن ينطبق عليهم قول الله تعالى**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾[4]،بل نشأ في بيت تكاثفت عليه أسباب الآلام النفسية فصبر واخذ يقول علي رضي الله عنه في الإيمان بالله وقدره :(إن صبرت نفذ أمر الله وأنت مأجور وان لم

1- قال القرافي: " عموم (المشركين) في الأشخاص، وعموم النهي الخاص في الأزمان، ودلالة اللفظ على الأشخاص- ليس من الأزمنة، والزمان أبعد عنها، وإن كان المقصود الأهم إنما هو الأشخاص، ودلالة الخاص على أفراده أقوى، فوجب ترجيحه". ينظر: [شهاب الدين القرافي، نفائس الأصول في شرح المحصول، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط01، السعودية، سنة 1995م، ج05، ص2221].

2- ينظر: الإمام زيد لأبي زهرة، ص 93.

3- نفس المرجع السابق، ص95.

4- الزخرف: [18].

تصبر نفذ أمر الله وأنت موزور)[1]، فتجملوا بالصبر في هذه الآلام وهم الأعزاء بإيمانهم وبالحق وبالتسامي ينسبهم عن أن يكون منهم ما ينزلهم عن مرتبة الانتساب إلى النبي والى علي ومن شأن التربية على الصبر أن يكون الناشئ قوي الإرادة مرهف العزيمة يحتمل الشدائد والمكارم من غير أنين ولا ضجر .

ولما بلغ زيد سن التمييز تلقى العلم من أفواه آبائه الكرام حتى إذا تكامل نموه لزم علماء آل البيت وغيرهم وكان في مهد العلم يعيش بالمدينة وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم منزل الوحي ومقام الصحابة والتي كان بأرز إليها علم الإسلام والتي اعتبر الإمام مالك ما عليه اهلها حجة في الدين ولما شب عن الطوق أخذ يطوف في الأقاليم طالبا العلم أنى يكون ومن أي شخص يكون رضي الله عنه وعن آله .

المبحث الثاني : صفاته الخلقية والعلمية ومكانته .

المطلب الأول :صفاته الخلقية :

كان الإمام زيد على جانب كبير من سمو الأخلاق فقد ملك القلوب وجذب العواطف بهذه الظاهرة الكريمة وهي امتداد لأخلاق جده النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم وكان الإمام زيد علي يقول (والله ما كذبت كذبة منذ عرفت يميني من شمالي ولا انتهكت لله محرما منذ عرفت أن الله يعاقب عليه)[2]وكان الإمام زيد إذا كلمه رجل أو ناظره

1- رويت عن علي رضي الله عنه بصيغة أخرى: " إنك إن صبرت نفذت فيك المقادير ، ولك الأجر ، وإن جزعت نفذت فيك المقادير ، وعليك الوزر ". ينظر [يوسف القرضاوي (1989م)، الصبر في القرآن، مكتبة وهبة، ط03، دمشق، ص 88].

2- الهاروني يحي بن الحسين (1422) تسيير المطالب في أمالي أبي طالب، ط01، صنعاء مؤسسة الإمام زيد بن علي ص160

لم يعجله عن كلامه حتى يأتي على آخره ثم يرجع عليه فيحييه عن كلمة حتى يستوفي عليه الحجة[1].

قال الإمام يحي بن زيد[2] : (رحم الله أبي كان أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره كان يصلي في نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار ثم يذهب لقضاء حوائجه فإذا كان قريب الزوال أتى وجلس في مصلاه واشتغل بالتسبيح والتحميد للرب المجيد فإذا صار الزوال صلى الظهر وجلس ثم يصلي العصر ثم يشتغل بالتعقيب ساعة ثم يسجد سجدة فإذا غربت الشمس صلى المغرب والعشاء[3].

المطلب الثاني :صفاته العلمية :

اتصف الإمام زيد بن علي عليه السلام بصفات علمية عدة منها :

1- المحلي مرجع سابق جزء 1 صفحة 248

2- يحي بن زيد: بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف. فولد يحي بن زيد زكرياء وإبراهيم وأمهما بسامة بنت عمارة من بني مالك بن النجار. قتل يحي بن زيد بن ثابت يوم الحرة.كان مع أبيه بين أقدمه هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب .. قال وولد زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يحي بن زيد قتل بخراسان وكان صار إليها حين قتل أبوه زيد بن علي بالكوفة فقال:

ينظر– [تاريخ دمشق، ج64، ص224].

3- الأمين محسن بن عبد الكريم (1983م)،أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ج7، ص112.

أولهما : اختصاصه بعلم الكلام الذي هو أجل العلوم وطريق النجاة والعلم الذي لا ينتفع بسائر العلوم إلا معه والتقدم فيه و الإشهار عند الخاص والعام[1].

ثانيها :تميزه بالفصاحة والبلاغة والبيان كان يشبه بأمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة[2].

ثالثهما : اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القراءات وله قراءة مفردة مروية عنه وكان يعرف بالمدينة بحليف القرآن[3].

رابعها :اختصاصه بعلم الحديث رواية ودراية عن آبائه وعن غيرهم فقد أثر عنه الكثير من الروايات جمع بعضها في مسند خاص وغيرها متناثر في كتب التراث الإسلامي

خامسها :براعته في الفقه ودقة نظره في طرق الاجتهاد وقد أثر عن زيد فقه عظيم تلقاه الزيدية في كل الأقاليم الإسلامية وفرعوا عليه وخرجوا واختاروا من غير ما تلقوا واجتهدوا ومزجوا ذلك كله بالمأثور عن فقه الإمام زيد رضي الله عنه وتكونت بذلك مجموعة فقهية لا نظير لها[4].

قال الإمام أبي طالب الهاروني : (ومن الواضح الذي لا إشكال فيه أن زيد بن علي يذكر مع المتكلمين إذا ذكروا ويذكر مع الشجعان وأهل المعرفة بالضبط والسياسة وكان أفضل العترة لأنه كان مشاركا لجماعتهم في جميع خصال الفضل ومتميزا عنهم بوجوه لم يشاركوه فيها[5].

1- الحميري نشوان بن سعيد،الحور العين، القاهرة ، مكتبة الخانجي،1948م،ص186.
2- نفس مرجع السابق، ص 186.
3- نفس مرجع السابق، ص 186.
4- محمد أبو زهرة، مرجع سبق ذكره، ص 234.
5- الحميري، المرجع السابق ص 186

المطلب الثالث : مكانته

الفرع الأول :في الآثار النبوية

وردت فيه آثار عن جده المصطفى صلى الله عليه وسلم منها : عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم _(نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال ادن مني يا زيد زادك الله حبا عندي فانك سمي الحبيب من ولدي زيد)[1] .

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء، يخطب، فسمعته يقول: (يا أيها الناس، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي)[2].

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا فينا خطيبًا، بماء يدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: (أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به))، فحث على كتاب

1- ابن عساكر مرجع سابق ج 16، ص 458.

قال الكناني: " هذا الحديث والذي قبله لم يذكر علتهما وفي سنديهما من لم أعرفهم والله أعلم ". ينظر [علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (1979م)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري، بيروت، ط01، دار الكتب العلمية، ج01، ص421].

2- رواه الترمذي، باب: مناقب أهل البيت، ر.ح: 3786، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط02، مصر، سنة 1975م، 662/05.

الله ورغب فيه، ثم قال: ((وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي)[1].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، لا يُبغضنا – أهلَ البيت – رجل إلا أدخله الله النار)[2].

من ينظر في صحيح البخاري يعجب من كثرة تبويبات الإمام البخاري – رحمه الله – في فضائل آل البيت؛ فقد ذكر في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه[3]، روى فيه سبعة أحاديث من رقم (3701 – 3707)، وذكر باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه، روى فيه حديثين (3708 و3709)، وذكر باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر البخاري في هذا الباب قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: (والذي نفسي بيده، لَقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليَّ أن أصل من قرابتي)[4]، وروى عن ابن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: (ارقبوا محمدًا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته)[5]، وذكر البخاري باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، روى فيه ثمانية أحاديث (3746 – 3753)، ثم قال البخاري

1- رواه مسلم، باب: من فضائل علي، ر.ح: 2408، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، ب.ط.ت، بيروت، 1873/04.

2- رواه ابن حبان، باب: ذكر ايجاب الخلود في النار لمبغض آل البيت، ر.ح: 6978، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، سنة 1988 م، 435/15.

3- محمد بن علي بن جميل المطري، مقال: فضائل أهل بيت عليهم السلام النبوة في كتب السنة، شبكة الألوكة: www.alukah.net، تم سحبه يوم: 22-06-2019م، الساعة: 13:00.

4- رواه البخاري، باب: مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ر.ح: 3711، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة،ب.ط بيروت، سنة 1959م، 20/05.

5- رواه البخاري، باب: مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ر.ح: 3713، 20/05.

رحمه الله: باب مناقب فاطمة عليها السلام، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)[1]، حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسور بن مخرمة رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (فاطمة بَضعةٌ مني، فمن أغضبها أغضبني)[2].

وسُئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ فقال: كان عليٌّ والله سَهماً صائباً من مرامي الله على عدوِّه، وربَّانيَّ هذه الأمَّة، وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتِها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لَم يكن بالنومة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمَه، ففاز منه برياضٍ مونِقة، ذلك عليُّ بن أبي طالب يا لُكَع[3].

وقال الزهري: " كان عليُّ بنُ الحُسين من أفضلِ أهلِ بيتِه وأحسنِهم طاعة، وأحبِّهم إلى مروان بن الحَكَم وعبد الملك بن مروان "[4] ، ومما سبق يدل على الفقه والفضل العظي الذي تميز به آل البيت عليهم السلام ولذلك حازوا الفضل والشرف ، ومكانة عظيمة في التراث الفقهي.

1- أتى في الحديث: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ» [رواه الترمذي، ر.ح: 3781، 650/05].

2- رواه البخاري، باب: مناقب فاطمة عليها السلام، ر.ح: 3767، 29/05.

3- ابن عبد البر القرطبي (1992م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط01، بيروت،دار الجيل، ج03، ص1110.

4- يوسف بن عبد الرحمن القضاعي (1980م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط01، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج20، ص386.

زيد في أبهة (و الأبهة الملك) لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير[1]أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم

الفرع الثالث :في أقوال الفقهاء والمحدثين :

كان الإمام زيد محل إعجاب العلماء من مختلف الطوائف وقد أثبتوا عليه الكثير وشهدوا له بما تميز به عن غيره علما وعملا

أولا :في نظر فقهاء ومحدثي أهل البيت :

- الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفي سنة **114** هـ[2]:"لقد أوتي زيد علما لدنيا فاسألوه فانه يعلم مالا نعلم "[3] وقال أيضا لمن سأله عنه :"سألتني عن رجل ملئ إيمانا وعلما من أطراف شعره إلى قدميه وهو سيد أهل بيته " [1].

1- الطوامير : في حديث الحساب يوم القيامة «فيقول العبد: عندي العظائم المطمرات» أي المخبأت من الذنوب. والأمور المطمرات بالكسر: المهلكات، وهو من طمرت الشيء إذا أخفيته. ومنه المطمورة: الحبس.

وفي حديث مطرف «من نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل» طمار: بوزن قطام: الموضع المرتفع العالي. وقيل هو اسم جبل: أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت. ينظر [أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط01، الهند، سنة 1964 م، ج03، ص138].

. ينظر [أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، سنة 1979م، ج03، ص424].

2- سبقت ترجمته.

3- السياغي الحسين بن أحمد (1968)،الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير،ط02، الطائف، مكتبة المؤيد، ج 1، ص 112.

- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفي سنة 157هـ [2]:"والله ما كان في ولد علي بن الحسين أكمل ولا أفضل ولا أخير ولا أعلم من زيد بن علي ولقد كان إماما واجب النصرة مفتر من الطاعة بذل نفسه وجاهد في الله حق جهاده فمضى سعيدا شهيدا صلوات الله عليه "[3].
- الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر المتوفي سنة 148هـ[4]:"والله ما يرى مثله إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولا دنيا مثله "[5]وقال أيضا :"كان والله أقرأنا لكتاب الله و أفقهنا لدين الله "[6].
- الإمام الكامل عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب المتوفي سنة 145هـ[7]:" لم أر فينا ولا في غيرنا مثله "وفال :"العلم بيننا وبين الناس علي بن أبي طالب والعلم بيننا الشيعة زيد بن علي "[8].

1- الوزير الهادي بن إبراهيم،هداية الراغبين إلي مذهب العترة الطاهرين، ص209.

2- الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب أبو عبد الله محدثا عالما فاضلا روى عن أبيه عن جده وعن إخوانه الباقر وزيد وحسين بن زيد وعنه أولاده الحسين ومحمد وعبيد الله و إبراهيم وابن المبارك ويحي بن سلام الجداول الصغرى ينظر [مختصر الطبقات الكبرى ج01، ص 323].

3- نفس المرجع السابق، ج01، ص325.

4- جعفر الصادق بن محمد الباقر كان من سادتا أهل البيت فقها وعلما وفضلا روى عن أبيه وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن أبي رافع وغيرهم. ينظر [سير أعلام النبلاء، ج 11، ص316].

5- الحميري، مرجع سابق، ص188.

6- عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي القرشي أبو محمد قال ك الطبري كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز حبسه المنصور عدة سنوات ونقله إلى كوفة فمات سجينا فيها. ينظر [الأعلام، ج4، ص78].

7- الأصفهاني، مرجع السابق، ص333.

8- العنسي عبد الله بن زيد (2002)، الرسالة البديعية المعلنة بفضائل الشيعة، ط01، صعدة مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، ص48

- الإمام المتكلم عبد الله بن محمد (بن الحنفية)بن علي بن أبي طالب المتوفي سنة 99هـ[1]:"لو نزل عيسى بن مريم لأخبركم أن زيد بن علي خير من وطئ على عفر التراب ولقد علم زيد بن علي القرآن من حيث لم يعلمه أبو جعفر "[2] .
- الإمام النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن المتوفي سنة 145هـ[3]:"والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين وأقام عمود الدين إذا اعوج ولن ننحو إلا أثره ولن نقتبس إلا من نوره وزيد إمام الأئمة وأول من دعا إلى الله بعد الحسين بن علي عليهم السلام "[4].
- الإمام الحسين الفخي بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفي سنة 169هـ [5] :"من قام منا أهل البيت داعيا إلي الله والى كتابه والى جهاد أئمة الجور فهو من حسنات زيد بن
- علي فتح والله لنا زيد بن علي باب إلى الجنة وقال لنا :أدخلوها بسلام "[6].
- الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق المتوفي سنة 203هـ:"فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عز و جل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله "[1].

1- عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو هاشم عالم متكلم روى عن أبيه وعنه سالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم يسند علم العدل والتوحيد . ينظر [مختصر الطبقات الكبرى ج2، ص108.]

2- الشجري مرجع سابق ص 569.

3- محمد بن عبد الله النفس الزكية بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب المهدي لدين الله إمام الزيدية عن أبيه وزيد بن علي وغيرهما وعنه محمد بن الحسن الشيباني السيرة وغيره ولازمه واصل بن عطاء وغيره من المتكلمين دعا إلي الله بعد أن بايعه بنو هاشم وغيرهم وقتله أبو الدوانيق العباسي [الجداول الصغرى،ج2، ص433].

4- الهاروني تسيير المطالب مرجع السابق ص 265.

5- الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الإمام الزيدي أبو عبد الله الفخي استشهد يوم القيامة التروية. ينظر [الجداول الصغرى،ج01، ص322].

6- الأصفهاني، مرجع السابق، ص333.

- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفي سنة 120هـ [2]:"وكان زيد بن علي لايخاف أحد في الله ولا تأخذه في الله لومة لائم "[3].

ثانيا :في نظر فقهاء ومحدثين من غير أهل البيت :

- الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز المتوفي سنة 101هـ[4]:"إن زيدا لمن الفاضلين في قيله ودينه "[5].
- الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت المتوفي سنة 150هـ[6]:"شاهدت زيد بن علي كما شاهدت
- أهله فما رأيت في زمانه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا لقد كان منقطع القرين "[7].

1- الصدوق محمد بن علي بن بابوبة،عيون أخبار الرضا،بيروت، مطابع مؤسسة الأعلمي، ج 2، ص 225.

2- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالأشرف ، وروى عنه ابناه محمد وعلي وابن أخيه حسين بن زيد ويزيد بن الهاد وابن إسحاق وفضيل بن مرزوق. ينظر [تاريخ الإسلام ج3، ص287].

3- الشجري مرجع سابق ص 564.

4- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو حفص الخليفة الصالح والملك وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم ، لم تطل مدته حتى دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفي به ومدة خلافته سنتان ونصف. ينظر [الأعلام ج5، ص50].

5- العلوي محمد بن علي ، تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام من التابعين،ط01، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي، ص87.

6- النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة فقيه العراق وعلامة الزيدية عن عطاء وسلمة بنكهيل وزيد بن علي وكادح وخلق وعنه محمد بن الحسن وأبو يوسف وزفر و وكيع وعبد الرزاق وخلق عده المنصور بالله من الزيدية. ينظر [الجداول الصغرى ج3، ص108].

7- المقريزي أحمد بن علي،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ط01، بيروت، دار الكتب العلمية، ج4، ص317.

- الإمام المحدث سفيان بن سعيد الثوري المتوفي سنة 161هـ[1]:"بذل مهجته لربه وقام بالحق لخالقه ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه "[2]وقال :"قام مقام الحسين بن علي وكان أعلم خلق الله بكتاب الله والله ما ولدت النساء مثله "[3].
- الإمام المحدث سليمان بن مهران الأعمش المتوفي سنة 148هـ[4] :"ما رأيت فيهم _يعني أهل البيت _أفضل منه ولا أفصح منه ولا اعلم ولا أشجع ولقد وفي له من تابعه لإقامتهم على المنهج الواضح "[5]
- الإمام الحافظ سلمة بن كهيل الحضرمي المتوفي سنة 122هـ [6] :"ما رأيت أنطق لكتاب الله من
- الإمام أبي الحسين "[7].

1- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا. له من الكتب (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في(الفرائض) وكان آية في الحفظ. من كلامه: ما حفظت شيئا. فنسيته.ولابن الجوزي كتاب في مناقبه. ينظر [الأعلام للزركلي، ج03، ص104-105].

2- الهاروني تيسير المطالب، مرجع سابق، ص 189.

3- المرجع السابق نفسه، ص 178.

4-سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي مولى بني كاهل أحد أعلام الزيدية وثقات محدثي الشيعة عن انس و زبيد اليامي. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وسليمان التيمي، والحكم بن عتبة، وزبيد. ينظر: [أبو بكر الخطيب البغدادي (1996م)، تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، سنة ،ج09، ص04].

5-المقريزي، مرجع سابق، ج 4، ص 317.

6-سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي أبو يحي لإمام الثبت الحافظ روى عن أبي جحيفة السوائي وجندب البخلي _ وهو من شيوخه _والعوام بن حوشب وزيد بن أبي أنيسة وشعبة والثوري والحسن بن صالح بن حي وأخوه علي بن صالح ومسعر وعقيل بن خالد وخلق كثير. ينظر [سير أعلام النبلاء ج5، ص299].

7- نفس المرجع السابق، ج05، ص300.

- العلامة المحدث أبي الجارود زياد بن المنذر الكوفي المتوفي سنة 150هـ[1]:"والله ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي إلا ما كان من آبائه عليهم السلام "[2].
- العلامة الحافظ أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي المتوفي نحو سنة 140هـ [3]:"ما رأيت هاشميا قط مثل زيد بن علي عليهما السلام ولا أفصح منه ولا أزهد ولا أعلم ولا أروع ولا أبلغ في قول ولا أعرف باختلاف الناس ولا أشد حالا ولا أقوم حجة فلذلك اخترت صحبته على جميع الناس "[4] .
- الشاعر الأديب الكميث بن زيد الأسدي المتوفي سنة 126هـ [5]:"ما رأيت قط أبلغ من زيد بن علي "[6].
- العلامة الأديب خالد بن صفوان المنقري المتوفي سنة 133هـ [1](5):"انتهت الفصاحة والخطابة

1-زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي أحد رجال الزيدية واليه تنسب الجارودية روى عن الإمام زيد بن علي وولده يحب والكامل والباقر والصادق وأبي الطفيل وخلق وعنه اسماعبل بن صبيح. ينظر[الجداول الصغرى، ج01، ص432].

2-الزيدي، مرجع سابق.

3-عمرو بن خالد الواسطي القرشي مولى بني هاشم أحد رجال الزيدية وثقات الشيعة روى عن الإمام زيد بن علي والباقر والثوري وخلق وعنه إبراهيم بن الزبرقان وحسين علوان وعطاء بن السائب وعطية بن مالك . ينظر [الجداول الصغرى ج2، ص274].

4-الشهيد زيد بن علي بن الحسين (2009)،مسند الإمام زيد،ط02، صنعاء، مؤسسة الإمام زيد بن علي، ص305.

5-الكميت بن زيد بن خنس الأسدي أبو المستهل :شاعر الهاشميين من أهل الكوفة أشتهر في العصر الأموي وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ثقة في علمه منجازا إلي بني هاشم كثير المدح لهم. ينظر [الأعلام، ج5، ص233].

6-الشجري مرجع سابق ص 594.

والزهادة والعبادة من بني هاشم إلي زيد بن علي "[2].

- العلامة المحدث أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي المتوفي سنة 127هـ [3]:"رأيت زيد بن علي فلم أر في أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أفصحهم لسانا وأكثرهم زهدا وبيانا "[4].
- العلامة المحدث عامر بن شراحبيل الشعبي المتوفي سنة 105هـ [5]:"والله ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد "[6].

هذه قطرة من مطرة و مجة من لجة مما قيل فيه وعلى كل حال "لم يجتمع العلماء على تقدير عالم كتقدير زيد بن علي رضي الله عنه فأهل السنة والمرجئة والمعتزلة والشيعة _قد أجمعوا على إمامته في العلم وأنه كان حجة في علم الفقه فكان من أعلم الناس بالحلال

1-الزيدي، مرجع سابق. خالد بن صفوان بن عبد الله الأهتم واسمه سفيان بن خالد بن روى عن زيد بن علي عليه السلام كتاب مدح القلة وذم الكثرة وعنه عطاء بن أبي مسلم ومساور أبي لاحق.ينظر [الجداول الصغرى، ج 1، ص266].

2-الهاروني، مرجع السابق، ص62.

3-عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو إسحاق الكوفي أحد الأعلام وشيخ الكوفة ومن ثقات الشيعة روى عن عدي بن حاتم وزيد بن أرقم وابن عباس وأبي الطفيل وعن علي بواسطة روى عن عدة من الصحابة وعنه ابنه يونس وإسرائيل وشعبة والسفيانان وشريك وحجاج وحسن بن صالح وعمرو بن ثابت وقيس بن الربيع. ينظر [الجداول الصغرى، ج2، ص278].

4-المقريزي، مرجع سابق، ص317.

5-عامر بن شراحيل الحميري الشعبي أبو عمرو الكوفي إمام العلم ولد لست سنين مضت من إمارة عمر روى عن الوصي وابنيه الحسنين وزين العابدين ن وعنه أبو إسحاق والأعمش والحكم والسفيانان وجابر الجعفي. ينظر[الجداول الصغرى ج2، ص59].

6-المقريزي، مرجع سابق، ص317.

والحرام ولقد أجمع العباد والزهاد وغيرهم على أنه لم يكن له نظير في علمه وخلقه ولقد جاء في مقاتل الطالبين "أن المرجئة وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا "[1].

1- أبو زهرة، مرجع سابق، ص74.

المبحث الثالث : عصر الإمام زيد بن علي والجانب السياسي والديني وتلاميذه وآثاره الفكرية .

المطلب الأول : أحواله .

الفرع الأول :الحالة السياسية

ولد الامام زيد بن علي في ظل الدولة الاموية و ما ادراك ما الدولة الاموية حكم وراثي 1 و جاهلي 2 برداء إسلامي " يتسم بالقسوة السياسية ويمنع الناس من ان يبدو اراءهم في الحكام الا ما يوافق هواهم , وكان يتجه الى تقديس كل ما يفعله الولاة و الحكام حتى كانوا يعبرون عن انفسهم بانهم خلفاء الله ... و ان تلك الكلمة التي صاح بها عبدالملك بن مروان في البيت الحرام و جموع الحجيج حاشدة : "من قال لي اتق الله قطعت عنقه " 3كانت شعار الملوك من بني اموية و ولاتهم اللهم الا تلك الفترة التي كانت كومضة البرق في ذلك الظلام الدامس و هي عصر الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز 4.

و مع ذلك فقد " بنوا لهم دولة كبرى و مدوا الفتوح إلى أقاليم جديدة امتد إليها الاستعراب و الإسلام لكنهم منعوا انجازهم السياسي هذا على حساب العدل الإسلامي الذي حدثنا الله سبحانه عن انه أن الغاية لا للدنيا فقط بل وللدين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [5]

---

[1] قال الرسول ص (الخلافة بعد ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا البداية النهاية 439/11

[2] قال رسول ص(بعثت بين جاهلتين لا أخراهما شر من أولهما " ترتيب الأماليالخميسية للشجري 383/2

[3] ابن الأثير علي بن محمد (1997)الكامل في التاريخ الطبعة الأولى بيروت دار الكتاب العربي ج3ص535

[4] أب زهرة مرجع السابق ص103

[5] . سورة الحديد الآية 25.

فالقسط – العدل – هو الغاية من الكتب و الرسالات [1]

و قد تصاعدوا بالظلم الاجتماعي حتى عم و أصبح القاعدة و عن العدل هو الاستثناء .... النادر

لذلك قامت ضدهم ثورات لم تقف و كانوا يمارسون العنف الوحشي ضد هذه الثورات , الامر الذي استفز الفقهاء و الزهاد فانخرطوا في هذه الثورات

وقد بلغوا قمت العنف في قمعهم الثورات التي تزعمها ال بيت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و شيعتهم لقد صنعوا مأساة كربلاء (61هـ 68هـ) التي جسدها الاستشهاد المأساوي للإمام الحسين بن علي (4-61 هـ 625-680م) و قمعوا ثورة التوابين التي قادها في العراق سلمان بن (28 ق هـ - 65 هـ 595 م – 684 م) و ثورة الكوفة التي قادها المختار الثقفي (1-68 هـ 622- 687 م) و مارسوا ذات القمع مع الثورات غير الشيعية مثل ثورة عبدالله بن الزبير (1-73 – 622-692 م) و ثورة عبدالرحمن بن الاشعث (75 هـ 704 م) و ثورة عظيم الازد الحارث بن سريع (116 هـ 734 م) لكن هذا القمع الذي مارسه الامويون ضد خصومهم لم يستطع ان يخرس الالسنة عن ان تنعقد المظالم الفاشية .... كما لم ينجح في كف العزائم و القلوب عن ان تفكر في الثورة طريقا للتغيير

- فالشيعي , عمار بن شرا حبيل (19-103هـ 64 -721 م) وهو ابرز رواة و حفاظ الحديث حق ليلقب بأمير المؤمنين في الحديث يتحدث عن أمية يقول " فوالله ما اعلم قوما على بسيطة الارض اعمل و لا اجور منهم في الحكم "[2]
- و سعيد بن المسيب (13-94 هـ 634 – 713 م) الملقب بسيد التابعين و احد فقهاء المدينة السبعة و المبرز في الحديث و في الزهد و الورع ... كان يقول في بني امية " ما أصلي صلاة إلا دعوت

[1] عمارة محمد عمارة، تيارات الفكر الإسلامي الطبعة 2القاهرة دار الشروق ص98

[2] الطبري محمد بن جرير، تاريخ الطبري الطبعة الثانية بيروت دار التراث ج 2 ص 359

الله عليهم , اللهم اعز دينك و اظهر اولياءك و اخر اعداءك " [1]

فلا قمع بني امية لخصومهم قد توقف و لا مظالم الناس قد خفت و طأتها و لا نقد الناس للقمع و الظلم و شوقهم للعدل قد اختفى .

و لقد كان عهد هشام بن عبدالملك (' 105 – 125هـ 724-743 م) لطوله هو اكثر العهود التي برزت فيها معالم الردة حدثت بعد موت عمر ابن عبدالعزيز بقد حكم هشام بعد عمر بن عبد العزيزبأربع سنوات و اكتملت في عهده مظاهر الردة عن عدل عمر فكانت المقارنة بين العهدين مما يستفز النفوس كي تثور .و زاد الامر سوءا على عهد هشام بن عبد المالكمأخذه على نفسه من السعي لاضطهاد كل التيارات الفكرية التي ناصرت عمر بن عبدالعزيز بقد اعاد الحرب ضد الخوارج الذين اقام معهم عمر بن العزيز هدنة و جمع العديد من قادة المعزلة و أهل العدل و التوحيد فنفاهم إلى جزيرة (دهلك)القاحلة النائية الحارة في مدخل البحر الاحمر و هي الجزيرة التي كان يضرب بها المثل في البعد حتى ليقول الشاعر عن حبيبته : و لو اصبحت خلق الثريا لزرتها بنفسي و لو كانت بدهلك دورها

اما اهل البيت فان احجامهم عن العمل الثوري منذ قمع الثورة المختار الثقفي (سنة 67 هـ سنة 687 م) لم يجعلهم بمنجاة من الاضطهاد فالإمام زين العابدين علي بن الحسين (38- 94- هـ 658 – 705 م) والد زيد قد أدار ظهره لأحداث السياسة و مع ذلك فلقد اضطهده عبدا لملكبم مروان (26-86 هـ 646 –705 م) و حاول هشام اين عبدالملك اهانته و الحط من شأنه و الامام الباقر ابو جعفر محمد بن علي (57-114 هـ 676 – 732 م) اخو زيد لم ينجه من الاضطهاد انصرافه عن امر السياسة لقد تصاعد الاضطهاد الأموي لال البيت حتى رأينا الامام

[1] ابن سعد بحمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى الطبعة الاولى بيروت ن دار الكتب العلمية، (1990)ج 5ص 95

الصادق جعفر بن محمد (80-148 هـ 699-765 م) ابن اخي زيد – يدعوا ال البيت و شيعتهم الى هجران طريق الثورة على الأمويين انتظارا لفرج يأتيهم من السماء فيقول " لان بني أمية يتطاولون على الناس حق لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها وهم يستشعرون بغض اهل البيت و لا يجوز إنيخرج – يثور – واحد من أهل البيت حق يأذن الله تعالى بزوال ملكهم" 1

الفرع الثاني : الحالة الدينية

كانت الحالة الدينية في وضع سيء كما وصف الامام علي " و انه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق و لا اظهر من الباطل و اكثر من الكذب على الله و رسوله و ليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته و لا انفق منه اذا حرف عن مواضعه و لا في البلاد شيء انكر من المعروف و اعرف من المنكر فقد نبذ في الكتاب حملته و تناساه حفظته فالكتاب يومئذ و اهله طريدان منفيان و صاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مؤو فالكتاب و اهله في ذلك الزمان في الناس و ليسا فيهم و معهم و ليسا معهم لان الضلالة لا توافق الهدى و ان اجتمعا فاجتمع القوم على الفرقة و افترقوا على الجماعة كأنهم أئمة الكتاب و ليس الكتاب امامهم فلم يبق قبل ما مثلوا بالصاحبين كل مثله و سموا صدقهم على الله قرية و جعلوا في الحسنة عقوبة السيئة "2

و لقد دلت الروايات الصحيحة على ذلك منها : عن انس قال : "لا ما اعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال : اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها [3]"و في رواية اخرى

---

[1]- عمارة مرجع سابق، ص 98-101

[2]- ابن ابي الحديدعبد الله بن هبة الله ، شرح نهج البلاغة الطبعة الاولى 1995 مصر دار إحياء الكتب العربية ج 9 –ص 104

[3]- البخاري محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري الطبعة الأولى 1422 بيروت دار طوق النجاة ج 1 ص 112

عن انس بن مالك قال : ماعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اين الصلاة ؟ قال : اولم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتكم"[1]

وعن عثمان ابن سعد قال : سمعت انس بن مالك يقول : "ما اعرف شيئا مما عهدت مع رسول الله صل الله عليه وآله و سلم اليوم ".فقال ابو رافع يا ابى حمزة ولا الصلاة ؟ فقال :أوليس قد علمتم ما صنع الحجاج في الصلاة ".[2]

وقد ظهر في ذلك العصر عقائد خطيرة كان لها دور كبير في الجناية على الاسلام و المسلمين كالجبر و القدر و الارجاء و التشبيه فأما الجبر فهو صناعة السلطة في ذلك العصر و هي الاموية و المراد منه ان الانسان مجبر على جميع افعاله ملجأ إليها مضطر إلى فعلها فولاية الحكام و ظلمهم وقعت جبرا عنهم لا ارادة لهم و اما القدر فالمراد منه ان الله تعالى خلق افعال العباد الحسن منها و القبيحة ووقوعها بقضاء من الله و قدر لذا يجب على المسلمين الرضى بكل من تأمر عليهم بأفعاله لأن ذلك وقع جبرا عنه و بقضاء من الله و قدر و في ذلك يقول القسوي :" إن الله جعل الخلافة منه بالوضع الذي جعلها فسلموا و أطيعوا ولا تقولوا كيت و كيت انه لا رأي فيما كتب به الخليفة أو رآه إلا امضاؤه [3]

وقد تصدى الامام زيد ابن علي للرد على المجبرة القدرية في كتاب له و اما الارجاء فضيعة للأمويين [4] و المراد منه انه لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة[5] و انه جائز ان يخلف الله وعيده في القرآن[1]

---

[1]–الترمذي محمد بن عيسى ، سنن الترمذي الطبعة الثانية 1975 مصر شركة مكتبة و مطبعة مصطفى اللبابي الحلبي جزء 4 ص 632

[2]الشيباني احمد ابن حنبل ، مسند احمد الطبعة الأولى 2001، بيروت مؤسسة الرسالة ج20 ص 405.

[3]الطبري مرجع سابق ج6 ص 464 .

[4] عمارة مرجع سابق ص36.

[5] ابو زهرة محمد تاريخ المذاهب الاسلامية القاهرة دار الفكر العربي ص 113.

وكان الهدف من انشاء الارجاء "ابعاد شبح التكفير و الادانة الدينية عن اولئك الذين قلبوا نظام الحكم في المجتمع الاسلامي و بدلو فلسفته من شورى و اختيار الى : وراثة و ملك عضوض [2] و اما التشبيه فسبيله تصور الصانع ووصفه بصفات المحدثات و حدوث ذلك يرجع الى اسباب عدة منها تداخل التراث غير اسلامي عن طريق الفتحات و دخول غير العرب الاسلام و التفسير بالظاهر وغير ذلك.

وقد أعلن إمام زيد ابن علي براءته من تلك العقائد الدخيلة في قوله المشهور : " اني ابرأ الى الله من المشتبهة الذين شبهوا الله بخلقه و من المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله و من المرجئة الذي طمعوا الفسّاق في عفو الله و من المارقة الذين كفروا امير المؤمنين و من الرافضة الذين كفروا ابا بكر وعمر"[3]

حل علماء الدين في ذلك العصر:

انتشر في ذلك العصر علماء السوق و فقهاء الظلال الذين لا يرعون حرمة الدين و لا يقفون عند حدود رب العالمين بل غاية مرادهم ارضاء امرائهم حتى قال احدهم :"لو كتبت الى امير المؤمنين لنفضتها حجرا يعني الكعبة "[4] و اتى يزيد لبن عبد الملك بن مروان اربعين شيخا "و حلفوا له انه ليس على الخلفاء حساب ولا عقاب في الاخرة "[5] وقد كان علماء ذلك الزمان "اتباع السلطان إلا القليل ....وكان علماء الامة من فقهاء الامصار و عيون تلك الاعصار يحبون بالأموال و التحف و الهدايا و الطرف و بضائعهم السلطان و ينحلهم سيما مع رفضهم لأمر ائمة العثرة اما الشر يتقونه او لاستخفاف بهم يتوقونه "[6] وقد تصدى لهم الامام زيد ابن علي (رسالة الى علماء الامة) وذكر فيه

---

[1] الحميري مرجع سابق ص 203.

[2] عمارة مرجع سابق ص 98.

[3] الشامي جمال صالح محسن مرويات الامام زيد ابن على (مخطوط).

[4] الذهبي محمد ابن احمد ، سير أعلام النبلاء الطبعة الثانية 1985بيروت مؤسسة الرسالة ج5 ص429.

[5] الدميري محمد ابن موسى ،حياة الحيوان الكبرى الطبعة 2 1424 بيروت دار الكتب العلمية ج1 ص106.

[6] الوزير الهادي بن ابراهيم مرجع سابق ص231.

حالهم و آثارهم ومن ذلك قوله " فيا علماء السوء أكببتم على الدنيا وإنها لناهية لكم عنها و محذرة لكم منها ، نصحت لكم الدنيا بتصرفها فاستغششتموها و تقَبحت لكم الدنيا فاستخشنوها و صدقتكم عن نفسها فكذبتموها .

فيا علماء السوء هذا مهادكم الذي مهدتموه للظالمين و هذا أمانكم الذي ائتمنتموه للخائبين و هذه شهادتكم للمبطلين فانتم معهم في النار غدا خالدين **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾[1] فلو كنتم سلمتم إلي أهل الحق حقهم و أقررتم لأهل الفضل بفضلهم ، لكنتم أولياء الله و لكنتم من العلماء به حقا الذين امتدحهم الله عز وجل في كتابه بالخشية منه فلا انتم علمتم الجاهل ولا انتم أرشدتم الضال ولا انتم في خلاص الضعفاء تعملون ولا بشرط الله عليكم تقومون ولا في فكاك رقابكم تعملون.
يا علماء السوء اعتبروا حالكم ،وتفكروا في امركم و ستذكرون ما اقول لكم.

يا علماء السوء انما أمنتم عند الجبارين بالإدهان وفزتم بما في ايديكم بالمقاربة ،و قربتم اليهم بالمصانعة قد ابحتم الدين و عطلتم القرآن فعاد علمكم حجة لله عليكم و ستعلمون اذا تحشرج الصدر و جاءت الطامة و نزلت الداهية

يا علماء السوء انتم اعظم الخلق مصيبة و اشدهم عقوبة ،وان كنتم تعقلون ذلك بان الله قد احتج عليكم بما استحفظكم إذا جعل الأمور ترد اليكم و تصدر عنكم الاحكام من قبلكم تلتمس و السنن من جهتكم تختبر يقول المبعوثون لكم : انتم حجتنا بيننا وبين ربنا فبأي منزلة نزلتم من العباد هذه المنزلة ؟"[2]

المطلب الثاني : تلاميذه و آثاره الفكرية.

[1] سورة غافر ص 75.

[2] الشهيد زيد بن علي ، مجموع كتب و رسائل الامام زيد بن علي الطبعة الأولى 2001 صنعاء دار الحكمة اليمانية ص 157.

الفرع الأول : تلاميذه

تتلمذ على يد الإمام زيد بن علي عدد كبير من العلماء و المحدثين و الفضلاء و منهم من أصبحوا أئمة بعده و ذكر بعضهم كما يلي أبجديا :

أبان بن ثعلب بن رباح الكوفي إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين إبراهيم بن مقسم الاسدي إبراهيم بن ميسرة الطائفي أبو الحسن بكّار أبو المطهر الوراق أبو سعيد مولى محمد بن علي أبي الجار ود زياد بن المذر الهمداني أبي الزناد عبد الله بن ذكران القرشي أبي الزناد موح بن علي الكوفي أبي خالد عمر بن خالد الواسطي أبي مريم الأنصاري أبي معاذ أبي هاشم الرماني اجلح بن عبد الله الكندي آدم بن عبد الله الخثعمي إسحاق بن راشد الحزري إسحاق بن سالم النوخلي إسرائيل بن يونس إسمعيل بن أبي خالد الاحمسي إسماعيل بن عبد الرحمان السدّي. [1]

الفرع الثاني: آثاره الفكرية[2]

ترك الامام زيد تراثا فكرا عظيما اتسم بالتجدد و العطاء و صلاحيته لكل زمان و مكان و هو لسان المذهب الزيدي و مرجعية الباحثين و مما حفظه التاريخ لنا مايلي :

1- مجموع الامام و يشتمل على المجموع الفقهي و الحديثى (طبع) .
2- تفسير غريب القرآن (طبع).
3- مناسك الحج و العمر (طبع).
4- مجموع رسائل و كتب الامام زيد (طبع) و يحتوي على الرسائل التالية:

- رسالة مدح القلّة و ذم الكثرة جمع فيها كثيرا من الآيات الدالة على مدح القلة و ذم الكثرة.
- رسالة تثبيت الامامة ناقشت موضوع الامامة و احقية الامام علي بالخلافة بعد الرسول صل الله عليه و آله و سلم .

[1] الشامي جمال صالح محسن مرويات الإمام زيد بن علي(مخطوط)
[2] الشهيد مسند الإمام زيد مرجع سابق ص: 80.

- رسالة الصفوة ناقشت موضوع تفضيل اهل البيت عليهم السلام.
- رسالة الايمان تناولت الايمان و اقسامه و الكلام على العصاة من اهل القبلة.
- رسالة تثبيت الوصية تضمنت ادلة كثيرة بوصاية الرسول صل الله عليه و سلم للإمام علي عليه السلام بالخلافة.
- رسالة الى علماء الامة و هي عبارة عن البيان الثوري الذي وجهه الى علماء عصره.
- رسالة الحقوق عبارة عن نصائح و تعاليم ضمنتها كتابي الحقوق المنسية.
- رسالة المدينة و هي عبارة عن جوابات وردت اليه من المدينة.
- الرسالة الشامية تضمنت استفسارات وردت اليه من بعض اهل الشام .
- مناضرة لأهل الشام حول مقتل عثمان .
- رسالة في الرد على المجبرة اوضح فيها بطلان مذهبهم.
- جواب على أسئلة واصل بن عطاء في الامامة

5- قراءة الامام زيد ابن علي (طبع) و هناك له مجموعة من الخطب و الاشعار و الادعية و الروايات مفرقة في كثير من الكتب.

الفصل الثاني

ترجمة الإمام محمد بن علي الشوكاني

الفصل الثاني :ترجمة الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني .

المبحث الأول:ترجمة الامام الشوكاني .

المطلب الأول :اسمه ونسبه :

ذكر الشوكاني اسمه في ترجمته لنفسه فقال :(محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني)[1]

وذكر نسبه عند ترجمته لوالده حيث رفعه إلى أبي البشر آدم عليه السلام فبدأه ب (علي بن محمد بن عبد الله)ثم انتهى بالسلسلة إلى زيد بن كهلان بن سبأ... ثم قال :(وذكر المسعودي بعد ذلك أن أنساب اليمن تنتهي إلى حمير وكهلان ابني سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأن قحطان هو ابن عابر قال:هذا هو المتفق عليه عند أهل الخبرة)

_أما لقبه الشوكاني فهو نسبه إلى شوكاني وهي كما قال عند ترجمته لوالده :(قرية من قرى السحامية إحدى قبائل خولان بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم)وذكر أن النسبة إلى الشوكان ليست حقيقة (لأن وطنه ووطن سلفه وقرابته هو مكان : عدني شوكان بينه وبينها جبل كبير مستطيل يقال له الهجرة وبعضهم يقول له: هجرة شوكان فمن هذه الحيشية كان انتساب أهله إلى الشوكان وهذه الهجرة معمورة بأهل الفضل والصلاح والدين من قديم الأزمان 2[2]

---

[1]. الشوكاني محمد بن علي الدكتور نواف الجراح تحفة الذاكرين بعد الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين دار صادر بيروت لبنان سنة 1863.. الإمام العلامة محمد بن علي الشوكاني الدراري المضيئة شرح الدراري البهية دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 (1407هـ 1987م) ج1 ص 11.

[2]. الدكتور عبد الله نومسوك منهج الإمام الشوكاني في العقيدة مكتبة دار القلم والكتاب ط1 (1414هـ 1994م)

المطلب الثاني :مولده ونشأته :

ولد حسبما وجد بخطه في وسط نهار الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة 1173 هـ في بلده هجرة شوكان . 1[1]

وكان إذا ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج إلى وطنه القديم في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك). 2[2]

وقد نشأ الشوكاني بصنعاء في بيئة ميسورة الحال حيث كان أبوه من العلماء الكبار وكان يشتغل منصب قاضي صنعاء مما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصية الشوكاني العلمية حيث كفاه أبوه مئونة طلب الرزق وكفل له كل وسائل الحياة مما أعانه على أن يتفرغ لطلب العلم بذهن خال من الهموم قال عن هذا :(ولقد بل والدي معي إلي حد البر والشفقة والإعانة على طلب العلم والقيام بما أحتاج إليه مبلغا عظيما بحيث لم يكن لي شغلة بغير طلب فجزاه الله خيرا وكافاه بالحسنى). 3[3]

وقد ابتدأ بقراءة القرآن الكريم على جماعة من المعلمين وختمة على فقيه حسن بن عبد الله الهبل وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ثم اتجه إلى المتون لحفظها فحفظ الأزهار للأمام المهدي في الفقه ومختصر الفرائض للعصفيري والملحة للحريري والكافية والشافية لابن الحاجب والتهذيب للتفتازاني والتلخيص في علوم البلاغة للقز ويني والغاية لابن الإمام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب في أصول الفقه ومنظومة الجزري في القراءات ومنظومة الجزار في العروض وآداب البحث والمناظرة للعضد

---

[1]. محمد بن علي بن محمد الشوكاني 1250 هـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير دار المعرفة بيروت لبنان ط 4 (1428هـ 2007م) ص 5.

[2] منهج الإمام الشوكاني مصدر السابق ص73.

. محمد بن علي بن محمد الشوكاني البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ط1 مطبعة دار السعادة القاهرة 1348هـ. [3]

من هذا يتبين أن الشوكاني نشأ وتربى في بيئة علمية تهيئة لأن يصبح عالما نابغا في العلوم الشرعية وكان لوالده الأثر الفعال في توجيهه إلى الاشتغال المستمر بتحصيل العلم .4[1]

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه ووفاته

المطلب الأول : شيوخه [2]

1) العلامة احمد بن عامر الحدائي (1127- ؟؟ هـ) (1715-1783 م)
2) السيد العلامة إسماعيل بن الحسن المهدي بن احمد ابن الإمام القاسم بن محمد (1120-1206 هـ)
3) السيد الإمام عبد القادر بن احمد الكوكباني (1135-1207 هـ) (1724-1772 م)
4) القاضي عبد الرحمن بن حسن الأكوع (1135-1207 هـ) (1723-1772 م)
5) العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي (1140-1208 هـ)
6) السيد العلامة علي ابن إبراهيم بن احمد بن عامر (1141-1208 هـ) (1768-1793 م)
7) العلامة القاسم بن يحي؟؟ (1162-1209 هـ) (1714-1794 م)
8) والده علي بن محمد الشوكاني (1211 م)
9) السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني (1121-1211 هـ) (1709-1796 م)
10) العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمي (1150-1228 هـ)
11) السيد العارف يحي بن محمد الحوشي (1160-1247 هـ) (1747-1831 م) [3]
12) احمد بن محمد الحرازي

---

[1] منهج الإمام الشوكاني نفس المصدر السابق ص74.

[2] محمد علي الشوكاني ،محمد صبحي ،حسن حلاق، وبل الغمام على شفاء الأوام ،مكتبة ابن تيمية القاهرة وتوزيع مكتبة العلم بجدة ،ط 1، 1416 هـ ،ج1

[3] إبراهيم هلال، قطر الولي ، ص 41-42

13) علي بن هادي ؟؟ (؟؟ - 1236 هـ)

14) هادي بن حسن القارني[1]

المطلب الثاني : تلاميذه .

حصرهم الشجي بثمانية وستين تلميذا 1 [2]

1. أحمد بن عبد الله العمري الضمدي (1212.1170هـ)
2. السيد أحمد بن علي بن محسن بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (1222.1150هـ)
3. أحمد بن ناصر الكبسي(1271.1209هـ)
4. يحي بن علي الردمي (1279.1203هـ)
5. أحمد بن زيد الكبسي الصنعاني (1271.1209هـ)
6. أحمد بن يوسف الرباعي
7. أحمد بن لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد (1282.1191هـ)
8. القاضي العلامة أحمد بن علي العودي
9. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الطشي المعدي (1190. 1279هـ)
10. السيد إسماعيل إبراهيم (1165.&237هـ)
11. القاضي علامة الحسين بن قاسم المجاهد (1276.1190هـ)
12. السيد شرف الدين بن أحمد (1241.1159هـ)
13. الشيخ الصديق المزجاجي الزبيدي (1209.1150هـ)
14. علي بن أحمد هاجر الصنعاني(1235.1180هـ)

---

[1] البدر الطالع (2/215-217)

[2] الشجي محمد بن حسن بن علي بن أحمد التقصار في علوم الأنصار مكتبة الجامع الكبير مكتبة الغربية

. الشوكاني فتح الرباني مصدر نفسه (29. 35)

15. عبد الله بن محسن الحيمي ثم الصنعاني (1240.1170هـ)
16. السيد عبد الله بن عبي الكوكباني(1224.1175هـ)
17. السيد علي بن يحي أبو طالب (1236.1157هـ)
18. عبد الرحمن بن أحمد البهكلي الضمدي (1227.1180هـ) 2[1]

المطلب الثالث :وفاته .

توفي الإمام الشوكاني قدس الله روحه سنة 1250هـ بعد عمر ناهز الستة والسبعين سنة وسبعة أشهر وقبره بمقبرة خزيمة بصنعاء 1[2]

وحدد بعض الباحثين أنه توفي ليلة الأربعاء السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة في عام (1250هـ) الموافق لسنة (1835م) 2 [3]

بعد حياة حافلة بالجد والعلم والجهاد والدعوة إلى الكتاب والسنة .

---

[1] ـ الدكتور إبراهيم هلال في مقدمة قطر الولي (ص42ت45)وذكر الدكتور محمد حسن الغماري صاحب كتاب "الشوكاني مفسرا ("81.74)

[2] ـزيارة محمد بن محمد بن يحي زباره الحسنى اليمني الصنعاني نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ج 2.

[3] ـأنظر نيل الأوطار (11/1) . ومقدمة الدراري المضيئة شرح الدرر البهية (ص3) . عبد الله نومسوك منهج الإمام الشوكاني مصدر نفسه (ص80)

المبحث الثالث :أعماله ومؤلفاته :

المطلب الأول: أعماله .

للشوكاني أعمال متعددة أهمها مايلي : **1_اشتغاله بالتدريس** : اشتغل الشوكاني بالتدريس في وقت مبكر جدا نظرا لما كان عليه من تفوق ملحوظ أثناء طلبه للعلم فقد كان كثير من التلاميذ يلجاؤون إليه لكي يدرس لهم دروسا مختلفة وفنونا متعددة .

ويتحدث الشوكاني عن نفسه فيقول :(وقد درس في جميع ما تقدم ذكره من علوم الطلب وأخذه عنه الطلبة وتكرر أخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فإذا فرغ من كتاب قرأه أخذه عنه تلامذته بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه وكان يبلغ دروسه في اليوم والليلة إلى نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذه على مشايخه ومنها ما يأخذه عنه تلامذته).[1]1

وكان تدريسه في جامع صنعاء وفي مدرسة الإمام شرف الدين 2 [2]

2_مباشرته للإفتاء:تصدر الشوكاني للإفتاء وهو في سن مبكر أيضا وكان لفتاويه تأثير واضح جعل الكثير من أهل صنعاء بل وغيرهم من أهالي المدن المجاورة يستفتونه في مختلف شؤون الدين .

3_قياسه بالدعوة الإصلاحية : دعوته للاجتهاد وللعقيدة السلفية وتطهير العقيدة من مظاهر الشرك الخفي .[1]3

---

[1] الشوكاني البدر الطالع المصدر نفسه (218/2)_ عبد الله نومسوك منهج الإمام الشوكاني المصدر نفسه ص75.

[2] إسماعيل بن علي الأكوع المدارس الإسلامية في اليمن طبعة / مؤسسة الرسالة ص368.

4_ توليه القضاء :في عام 1209من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم توفي كبير قضاة اليمن القاضي يحي بن صالح الشجري السحولي وكان مرجع العامة والخاصة وعليه المعول في الرأي والأحكام ومستشار الإمام والوزارة .1[2]

قال الشوكاني :(وكنت إذا ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم الاجتهاد والإفتاء والتصنيف منجمعا عن الناس لا سيما أهل الأمر وأرباب الدولة فاني لا أتصل بأحد منهم كائنا من كان ولم يكن لي رغبة في سوى العلوم ....فلم أشعر إلا بطلاب لي من الخليفة بعد موت القاضي المذكور بنحو أسبوع فذهبت إلى مقامه العالي فذكر لي أنه قد رجح قيامي مقام القاضي المذكور فاعتذرت له بما كنت فيه من الاشتغال بالعلم فقال :القيام بالأمرين ممكن وليس المراد إلا القيام بفصل ما يصل من الخصومات إلى ديوانه العالي في يومي اجتماع الحكام فيه فقلت سيقع مني الاستخارة الله والاستشارة لأهل الفضل وما اختاره الله ففيه الخير فلما فارقته مازلت مترددا نحو أسبوع ولكنه وفد إلي غالب من ينتسب إلى العلم في مدينة صنعاء وأجمعوا على أن الإجابة واجبة وأنهم يخشون أن يدخل في هذا المنصب الذي إليه مرجع الأحكام الشرعية في جميع الأقطار اليمنية من لا يوثق بدينه وعلمه ....فقبلت مستعينا بالله ومتكلا عليه .

قلت : وربما أن الشوكاني رأي في منصب القضاء فرصة لنشر السنة وأماته البدعة والدعوة إلى طريق السلف الصالح .2[3]

---

[1]. عبد الله نومسوك منهج المصدر السابق ص 77. الشرجي عبد الغني قاسم غالب الإمام الشوكاني حياته وفكره ص155.

[2]. البدر الطالع المصدر نفسه (334/2).

[3]المصدر نفسه (464/1. 466)_ محمد بن علي الشوكاني أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني المتوفى 1250 هـ مكتبة الجيل الجديد اليمن صنعاء ج1.

كما أن منصب القضاء سيصد عنه كثيرا من التيارات المعادية له ويسمح لأتباعه بنشر آرائه السديدة و طريقته المستقيمة ."والأئمة الثلاث الذين تولي الشوكاني القضاء الأكبر لهم ولم يعزل حتى وافته المنية هم:1_المنصور علي بن المهدي عباس ولد سنة 1151هـ وتوفي سنة 1224هـ ومدة خلافته (25سنة)

2_ابنه المتوكل علي بن أحمد بن المنصور علي ولد سنة 1170 هـ وتوفي سنة 1231هـ ومدة خلافته نحو 7سنوات

3_المهدي عبد الله ولد سنة 1208هـ وتوفي سنة 1251هـ ومدة خلافته 20سنة"1[1]

قلت : كان تولي الشوكاني القضاء كسبا كبيرا للحق والعدل فقد أقام سوق العدالة بينا وأنصف المظلوم من الظا لم وأبعد الرشوة وخفف من غلواء لتعصب ودعا الناس إلى إتباع القرآن والسنة "2 [2]

[1] الإمام الشوكاني مفسرا للغما ري (ص71)

[2] الفتح الرباني المصدر السابق ص 27.

المطلب الثاني : مؤلفاته .

لقد بذل الشوكاني رحمه الله جهودا جبارة في مجال التأليف فعلى الرغم من انشغاله بالقضاء وبالتدريس والإفتاء وبالعمل الوزاري والسياسي أحيانا فان إنتاجه في مجال التأليف لم يتوقف فلم يترك النسخ يوما واحدا وإذا عرض ما يمنع فعل من النسخ شيئا يسيرا ولو سطرا أو سطرين .

وكان يؤلف كتبه لأهداف محددة ليعالج مشاكل دينية أو ليوضح جانبا من جوانب العلوم الشرعية ويسد ثغرة في مجالها أو ليقف في وجه تيار من تيارات الجهالة والتعصب وفي ذلك قال الشوكاني وهو أحسن ما قال في هذا الصدد : (وإنما التصنيف الذي يستحق إن يقال له تصنيف والتأليف الذي ينبغي لأهل العلم اخذ الله عليهم بيانه وأقام لهم على وجوبه عليهم برهانه وهو أن ينصروا فيه الحق ويخذلوا به الباطل ويهدموا بحججه أركان البدع ويقطعوا به حبائل التعصب ويوضحوا فيه للناس ما نزل إليهم من البينات والهدى ويبالغوا في إرشاد العباد إلى الإنصاف .

ولا يمنعهم من ذلك ما يخيله لهم الشيطان ويسوله من أن هذا التصنيف لا يتفق عند المقلدة أو يكون سببا لجلب فتنة أو نزول مضرة أو ذهاب جاه أو مال أو رئاسة فإن الله ناصر دينه ومتمم نوره وحافظ شرعه ومؤيد من يؤيده وجاعل لأهل الحق ودعاة الشرع والقائمين بالحجة سلطانا وأنصارا وإتباعا وان كانوا في ارض قد انغمس أهلها في موجبات البدع وتكسعوا[1] في متراكم الضلال [2].

---

[1] جاء في لسان : تكسع في ضلالة أي ذهب (311/8) مادة : كسع

[2] الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني 1250 هـ أدب الطلب ومنتهى العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، ط 1، 2006 م – 1427 هـ

مؤلفاته المطبوعة :[1]

1. إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر [2]الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهندسة 1328 هـ ،وقد فرغ من تأليفه في 15 جمادى الآخرة 1214 هـ كما نص في آخر الكتاب .
2. أدب الطلب ومنتهى الأرب [3]،ط/ مكتبة الساعي بالرياض بتحقيق /محمد عثمان ؟؟ وقد ألفه في سنة 1216 هـ على وجه التقريب .
3. إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوءات ،ط/ دار الكتب العلمية ،بيروت عام 1404 هـ/1984 م وقد فرغ من تحريره في 27 ربيع الآخر 1231 هـ كما نص في آخر الكتاب
4. إرشاد السائل إلى الدلائل المسائل ط/ دار الكتب العلمية ،بيروت ضمن رسائل أخرى تحت عنوان : الرسائل السلفية عام 1984 هـ/1930 م
5. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، ط/ دار المعرفة ،بيروت وقد فرغ من تأليفه في محرم عام 1230 هـ ،كما نص في آخر الكتاب .
6. إشكال السائل في الجواب عن تفسير تقدير القمر منازل ،ط/ دار النهضة العربية القاهرة ضمن رسائل أخرى بعنوان أمناء الشريعة الرسالة الحادية عشرة بتحقيق ، د. إبراهيم هلال
7. أطفال المسلمين في الجنة ،ط/ دار الهجرة صنعاء 1410 هـ /1989 م تحقيق محمد صبحي حسن حلاق [4]

---

[1] الشوكاني ،منهج الإمام الشوكاني ،المصدر السابق ، ص 101.

[2] الشوكاني، البدر الطالع (222/2)

[3] الشوكاني، فتح القدير ،(415/3)

[4] الشوكاني، البدر الطالع (219/2)

8. الإيضاح لمعنى التوبة والإصلاح ،ط/ دار النهضة العربية ضمن مؤلف : أمناء الشريعة الرسالة السابعة تحقيق د. إبراهيم هلال
9. بحث في الاستدلال على ثبوت كرامات الأولياء ط/ دار النهضة العربية ضمن : أمناء الشريعة الرسالة الثانية تحقيق د. إبراهيم هلال
10. بحث في إن إجابة الدعاء ؟؟ في سبق القضاء ،ط/ دار النهضة العربية ضمن : أمناء الشريعة الرسالة السادسة تحقيق د. إبراهيم هلال
11. بحث في كلام على أمناء الشريعة الرسالة الثانية عشر تحقيق د. إبراهيم هلال
12. بحث في وجوب محبة الله عز وجل نفس طبعة ونفس محقق
13. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ط/ دار المعرفة
14. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
15. التحف في مذاهب السلف [1]
16. تنبيه الأفاضل على ما ورد في زيارة العمر ونقصه من الدلائل
17. جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل [2]
18. الدراري المضيئة شرح الدرر البهية
19. در السحابة في مناقب القرابة والصحابة د. حسين بن عبد الله العمري [3]
20. الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد [4]
21. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير
22. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

---

[1] الإمام الشوكاني ، حياته وفكره ، د. عبد الغني قاسم ؟؟ ص 195

[2] الشوكاني ،المنهج الإمام الشوكاني ص 103

[3] إبراهيم هلال ،قطر الولي على حديث الولي ،ط/ دار الإحياء التراث العربي ،بيروت ، ص 52.

[4] الشوكاني، البدر الطالع (222/2) وتحفة الذاكرين ، ص 59

23. قطر الولي على حديث الولي
24. القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد [1]
25. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار

بعض مؤلفاته المخطوطة :[2]

1. إرشاد ؟؟ إلى مذهب أهل البيت في محب النبي
2. إفادة السائل في العشر المسائل
3. إيضاح القول في إثبات العول [3]
4. بحث في العمل بقول المفتي
5. البحث في الصلاة على النبي [4]
6. البحث في الكلام على حديث إذا اجتهد المجتهد فأصاب
7. البحث في كون أسباب ؟؟ في الدين هو علم الرأي
8. البحث في مؤلفاته ص بين الصحابة ض ،مكتبة الجامع الكبير
9. البحث في النهي عن مودة إخوان السوء
10. تنبيه ذوي الحجا على حكم بيع الرجا
11. حل الإشكال في إجبار اليهود على التقاط ؟؟
12. رفع الخصام في حكم بالعلم من الأحكام

---

[1] الشوكاني، الفتح القدير (418/3)

[2] الشوكاني، البدر الطالع (222/2)، د. عبد الغني قاسم،الإ مام الشوكاني ، حياته وفكره ، مرجع سابق ص 205

[3] الشوكاني، الفتح القدير (301/4)

[4] الشوكاني ،المنهج ، ص 108

13. زهر ؟؟ الفائح بفضائل العمرين
14. الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد [1]

[1] الشوكاني، أدب الطلب ص 221، قال للرد على هؤلاء (المتصوفة) جمعت الرسالة التي سميتها : الصوارم الحداد هي من المجموعات التي جمعتها في أيام الحداثة وأوائل الشباب

المبحث الرابع :عصر الشوكاني وأحواله .

مطلب الأول :عصره

تولى الإمام الشوكاني الرد على الخطابات الواردة من شريف مكة وشريف المدينة ومن أمثله ذلك الرد الذي كتبه على الخطاب المرسل من أمير المدينة الشريفة وبندر جدة والمؤرخ في 1214هـ((....ونحن إن شاء الله حرب لمن حارب المسلمين سلم لمن سالم أهل الدين المين , مترقبين لانتهاز الفرص منتظرين لتجريع الكافرين أعظم الغصص قد شحنا بنادرنا بالرجال وأمرناهم بالاستعداد للقتال ....والإسلام أعظم رابطة والمؤمنون أخوة)).1[1]

وقد تناول الشوكاني أحداث إنهاء الوجود العسكري والسياسي لمحمد علي باشا فقال :(وقد أرجع محمد علي باشا المناطق اليمنية إلى حوزة الإمام المنصور علي بن العباس شريطة التزام الإمام ببعض النفوذ وبعض حاصلات البن للدولة العثمانية ...)2[2]

وقد عاصر الشوكاني ثلاثة أئمة يشكلون الدولة القاسمية وهم :

1/الإمام المنصور علي (12241151هـ) الذي تولى الإمامة عام 3وقد تولى الشوكاني في عصره المنصور القضاء وعمره 36سنة .4[3]

وقد دعي بالإمام العادل (وكان شيخ الإسلام الشوكاني أول من قبض البيعة له من إخوته وأعمامه وسائر آل الإمام القاسم وأعيان العلماء و الرؤساء)1[4]

---

[1] محمد بن علي الشوكاني البدر الطالع نفس مصدر السابق ص 367.

[2] المصدر نفسه ص 368 .370.

[3] الشوكاني محمد بن علي قطر الولي ص63.

[4] الشوكاني محمد علي البدر الطالع ص 78.

3/الإمام المهدي عبد الله بن الإمام المتوكل أحمد 2[1] وهو آخر من عاصره الشوكاني من الأئمة وكان أول من بايعه بعد طلوع فجر الأربعاء في شوال عام (123هـ)

وقد عاصر الشوكاني حروب الإمام المتوكل على الله أحمد بن المنصور علي عام 1237هـ حيث تمكن من الاستيلاء على معقل الإسماعيلية .....وقد قام الإمام المتوكل باطلاع الإمام الشوكاني على كتبهم فلما قرأها أفتى بكفرهم 3[2]

ولقد لعب الشوكاني في عهد الإمام (المتوكل على الله أحمد)دور المصلح بين الأشراف وبين الإمام ولكن ذلك الصلح فيما بعد وبقية الحروب قائمة بين الطرفين حتى عام 1237هـ4[3]

وقد عاصر الشوكاني من أولئك الأشراف هم : الشريف مساعد بن سعيد وولده سرور بن مساعد وعبد المعين بن مساعد وغالب بن مساعد وقد دارت بين الأخير وبين إمام اليمن مكاتبات طويلة وكان الجواب عليا من قبل الشوكاني نيابة عن الإمام)

المطلب الثاني :أحواله :

الفرع الأول:حالة السياسية :

كانت الدولة الإسلامية الكبرى تعاني من ضعف شديد بلغت الصراعات المذهبية فيها درجة أشعلت الحرب بين الدولتين : العثمانية السنية والدولية الصفوية الشيعية وكان المغرب العربي يعاني من صراعات عرقية وقبلية سهلت اجتياح الحملات الاسبانية والبرتغالية لأجزاء من تلك البلاد ولعبت

[1] الشوكاني محمد بن علي السيل الجرار ص24.

[2] الغماري محمد بن حسين الإمام الشوكاني مفسرا ص 42 43 .

[3]. الشجني محمد بن حسن التقصار ص 15.

الأسرية والقبلية والقوة الدور الحاسم في تولي الحكم والسلطة ومن تم تحديد طبيعة النظام الحاكم وهو أمر مخالف لمبدأ الشورى الإسلامي.

وقد أدى وجود الدويلات الإسلامية المستقلة إلى ضعف دولة الخلافة العثمانية مما أضعف شوكتها أمام أعدائها أعداء الإسلام.

وخالفت الدول الإسلامية مبدأ أساسيا في القرآن الكريم وهو مبدأ (الولاء) ويعني المناظرة فكانت الدولة العثمانية توالي الانجليز ضد الفرنسيين وكان (محمد علي باشا) يوالي الفرنسيين ضد (الانجليز) وحلت العقوبة الإلهية بكل من القوتين المسلمتين قوة العثمانيين وقوة (محمد علي باشا) حيث تآمرت كل من (فرنسا) و (انجلترا)مع أربع دول أخرى على كل منهما ومهما قيل من تحليل حول أصداء الحملة الفرنسية فقد كانت صدمة عسكرية صليبية لمصر وللعالم الإسلامي حيث اكتشف المسلمون أنهم لم يواكبوا التطور العلمي التقني الذي سارت في ركابه الدول الأوربية1[1]

وقد أبدى النظام الأمامي استعدادا طيبا لمشاركة المسلمين في صد الغزو الصليبي الاقتصادي العسكري كاستعداده لمجابهة الحملة الفرنسية وحملات البرتغاليين ورفض إقامة قاعدة انجليزية في

باب المندب وتولي الشوكاني بمكاتباته إعلان المواقف السياسية المتصلة بهذا الاستعداد وكان لهذه الأوضاع آثارها الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والفكرية 2 [2]

الفرع الثاني : الحالة الدينية .

[1] أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق محمد بن علي الشوكاني الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني مكتبة الجيل الجديد اليمن الصنعاء ج 1.

[2]. عبد الغني قاسم غالب الشرجي الإمام الشوكاني حياته وفكره (ص76.39) و(ص140.137).

. الدكتور محمد حسن بن أحمد الغماري "الإمام الشوكاني مفسرا " (ص31ـ 39).

عاصر الشوكاني المذاهب والفرق والطوائف الدينية المختلفة والتي كان له معها مواقفه الخاصة فكان ناقدا لجوانب الخطأ في مقولاتها ومزكيا لجوانب الحق والصواب من آرائها

وفي ظل الحكم الامامي الزيدي عاصر الشوكاني عصبية مذهبية وسلالية وجمودا على أقوال العلماء والأئمة دونها بحث عن الدليل من قبل أرباب التعصب والمقلدين فكانت للشوكاني أدواره الايجابية في تشخيص ظاهرة التعصب ومحاربتها بقلمه وتدريسه وفتاواه وكان له رأيه السياسي في حل الفتنة العصبية التي أطلقت عليها (فتنة العاصمة. صنعاء) عام 1823م فاستجاب إمام زمانه لمقترحاته التي طالبت بنفي رؤساء تلك الفتنة إلى سجون متعددة بعيدة عن العاصمة 1[1]

ويعد الاجتهاد وهو شرط من شروط الإمامة في المذهب الزيدي ميز استطاع الشوكاني في ظله أن يصل إلى درجة الاجتهاد المطلق وبذلك تمكن من الانخلاع عن المذهبية فانتقد المتعصبين في كل مذاهب المسلمين وقام بالدعوة إلى التمسك بالإسلام جملة والى عدم التعصب لأقوال العلماء أو الأئمة بل الالتزام بالكتاب والسنة اللذين أمرنا الله بإتباعهما 2 [2]

الفرع الثالث : الحالة الاجتماعية .

لقد أصيب الحالة الاجتماعية بالتدهور فكانت هناك أنماط متعددة من الصراع بين القوى الإسلامية المختلفة بين الأتراك واليمنيين وبين الأتراك والمصريين وبين الأتراك والوهابيين (السلفيين) ..الخ كل هذا أدى إلى توهين قوة المجتمع الإسلامي وتضاؤل مكانته في العلم .

وعلى مستوى المحلي كان هناك صراع مرير بين المتعصبين وبين المنصفين من العلماء وبين أدعياء العلم والعامة من جهة وبين علماء الإنصاف والاجتهاد من جهة أخرى .

---

[1] أبو مصعب محمد صبحي الفتح الرباني نفس المصدر السابق ص 15.

[2] . عبد الرحمن عبد الخالق للشوكاني القول المفيد في حكم التقليد دار القلم الكويت ط2(1396.).

وأما الظلم الاجتماعي فقد كان سمة غالبة في المجتمع اليمني تبدت مظاهره في سلوكيات القضاة والعمال (المحافظين) والحكام بمساعدة علماء السوء ووزراء الجور ومما يؤخذ على الإمام الشوكاني تأثره بالعرف الصنعاني الفاسد الذي كان ينظر من خلاله إلى أصحاب بعض الحرف نظرة متدنية ولعل هذا ما يبرر موقفه بعد أن ذاق مرارة حرب المتعصبين من جهلة العلماء الذين كان ينتمي بعضهم إلى تلك الحرف [1]

ولاحظ الشوكاني سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في اليمن فحاول أن يشخص أسباب تلك الأحوال في كتابه "الدواء العاجل في دفع العدو الصائل " وقد عزا تدهورها إلى الابتعاد عن حقيقة الإسلام.

[1]. أبو مصعب محمد صبحي الفتح الرباني نفس المصدر السابق ص19.

ـ أحمد فريد المز يدي الإمام محمد بن علي الشوكاني1250 أدب الطلب ومنتهى الأرب دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1971ط 1 (1427هـ 2006م).

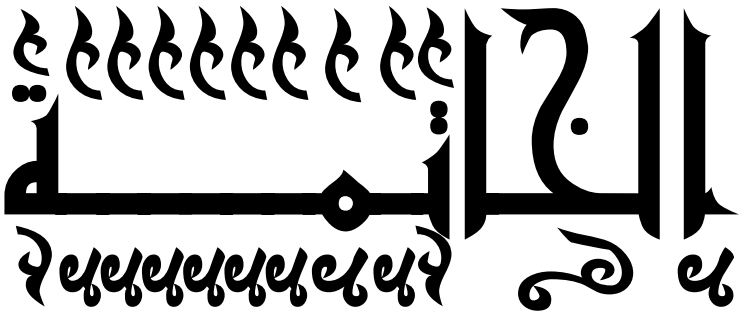
الخاتمة

تم بحمد الله تعالى الانتهاء من كتابة البحث الذي يتمثل في آراء زيد بن علي من خلال كتاب نيل الأوطار الشوكاني .

فقد تناولنا فيه حياة الإمام زيد بن علي عليه السلام والإمام الشوكاني من مولدهم ونشأتهم وصفاتهم ومكانتهم وحالاتهم في العصر السياسية والاجتماعية والدينية واستخراج أقوال زيد من خلال كتاب نيل الأوطار لشوكاني وخلصنا من ذلك إلى مجموعة من النتائج وتتمثل فيما يلي :

أولا :النتائج :

1. نشأ الإمام زيد بن علي في بيت نبوي علوي قائم على الفداء والتضحية في سبيل الله
2. كان الإمام زيد جامعا بين العلم والعمل حتى انتهى إلى ذروة الشرف والكمال .
3. كان للإمام زيد بن علي مكانة رفيعة عند آبائه وأهله وعند العامة من الفقهاء والمحدثين .
4. تميز فقه الإمام زيد بن علي بدقة المصادر .
5. عاش الشوكاني رحمه الله تعالى (1173م. 1250) في فترة كانت البلاد الإسلامية فيها تعاني من تفكك ومن ضعف شديد .
6. نشأ الشوكاني رحمه الله في بيت علم حيث كان والده من العلماء الكبار وكان له أكبر الأثر في تكوين الشوكاني حيث هيأ له فرصة التفرغ للعلم .
7. خلف الشوكاني مع اشتغاله بالأعمال الكثيرة عددا كبيرا من المؤلفات والرسائل القيمة في مختلف العلوم .
8. تفقه الشوكاني على مذهب الزيدية .

وفي الأخير نسأل المولى تعالى إن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع ، سائلين من المولى تعالى السداد والقبول ، وحسن الخاتمة وأن يعرفنا سبل الوصول ، لمعرفة كتابه الحق وسنة الرسول ، انه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلي يوم الدين .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

رقم	طرف الآية	رقم الآية	اسم سورة	صفحة الورود
1	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾	95	النساء	13
2	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾	111	التوبة	14
3	﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾	134	آل عمران	18
4	﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	5	الصف	21
6	وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾	221	البقرة	25
7	﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾	18	الزخرف	26
8	﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي ﴿٢﴾﴾	1	العصر	32

فهرس الآثار

الحديث	الصفحة
{التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر }	16
{صدقة الليل تطفي غضب الرب وتنير القلب والقبر وتكشف عن العبد ....}	18
{أيها الناس أحبوها حب الإسلام فما برح .....}	18
{يبعث والله يوم القيامة وتهمه نفسه ...}	19
{الناس بعضهم أكفاء لبعض عربيهم وعجميهم .....}	24
{إن صبرت نفذ أمر الله وأنت مأجور وان لم تصبر نفذ أمر الله ....}	26
{رحم الله أبي كان أحد المتعبدين ...}	27
{نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل..}	29
{يا أيها الناس أني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله ..}	30
{وأهل بيتي أذكركم الله ..}	30

{والذي نفسي لا يبغضنا ...}	30
{والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ..}	31
{فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ...}	31
{والله ما كان في ولد علي بن الحسين أكمل ..}	33
{كان والله أقرأنا لكتاب الله ..}	34
{لم أر فينا ولا في غيرنا ...}	34
{ما رأيت فيهم يعني أهل البيت ...}	37
{فو الله ما أعلم قوما على بسيطة الأرض أعمل ولا أجوز ...}	42
{ما أصلي صلاة إلا دعوة الله عليهم ...}	42
{ ما أعرف شيئا مما كان علي عهد النبي ﷺ ....}	45
{ما أعرف شيئا مما عهدت مع رسول الله ....}	45

فهرس الأعلام

الرقم	اسم العلم	الصفحة
01	زيد بن علي	10
02	علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب	11
03	الذهبي	20 -46
04	جعفر الباقر	34
05	عبد الله بن الحسن بن الحسين	34
06	عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو حفص	36
07	سفيان الثوري	37

08	سلمه بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي أبو يحي	37
09	الكميث بن زيد بن خنس الأسدي أبو المشهل	38
10	عمرو بن عبد الله الهمداني	39
11	عامر بن شراحيل الحميري	39

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

. القرآن الكريم برواية حفص

1. ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط 27 (1415 هـ) .
2. أبو العباس شمس الدين ابن خلكان البرمكي وفيات الأعيان إحسان عباس دار صادر ط1بيروت سنة 1974م .
3. ابن العساكر علي بن الحسين (1995) تاريخ دمشق ط1بيروت دار الفكر للطباعة .
4. أبو الغداء إسماعيل بن كثير الدمشقي البداية والنهاية تحقيق علي شيري دار أحياء التراث العربي ط1 بيروت سنة 1988 م .
5. أبو عبد الله محمد الدمشقي طبقات علماء الحديث تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق مؤسسة الرسالة ط2 بيروت سنة 1996م .
6. أبو نعيم أحمد الأصبهاني تاريخ أصبهان تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ط1 بيروت سنة 1990 م.
7. إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني سير السلف الصالحين تحقيق كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد دار الراية.
8. أبو محمد عبد الوهاب بن علي نصر البغدادي (1999م) الإشراف على نكت مسائل الخلاف المحقق الحبيب بن طاهر دار ابن حزم ط1بيروت .
9. ابن القيم الجوزية (1994) زاد المعاد في هدي خير العباد مكتبة المنار الإسلامية ط27الكويت.
10. الشجيري يحي بن الحسين (2008) الأمالي الاثنينية ط1 صنعاء مؤسسة الإمام زيد بن علي.

11. المحلي حميد أحمد (2002) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ط1 صنعاء مكتبة مركز بدر للطباعة والشرح.

12. الهاروني يحي بن الحسين (1422) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ط1 صنعاء مؤسسة الإمام زيد بن علي .

13. الأمين محسن بن عبد الكريم (1983/) أعيان الشيعة بيروت دار التعارف للمطبوعات.

14. الحميري نشوان بن سعيد الحور العين القاهرة مكتبة الخانجي 1948م.

15. النوري حاتم زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت الغدير للدراسات والنشر بيروت لبنان ط2 بيروت (1412هـ. 1995م).

16. الهاروني يحي بن الحسين (1996) الإفادة في التاريخ أئمة الزيدية ط1صنعاء دار الحكمة اليمانية.

17. الجامع الكبير – سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) : بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998 م

18. أبو عبيد القاسم بن سلام غريب الحديث تحقيق محمد عبد المعيد خان مطبعة دائرة المعازف العثمانية ط1 الهند سنة 1964م.

19. السياغي الحسين بن أحمد (1968) الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير ط2 الطائف مكتبة المؤيد.

20. الوزير الهادي بن إبراهيم هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين ص 209 .

21. العنسي عبد الله بن زيد (2002م) الرسالة البديعية المعلنة بفضائل الشيعة ط 1 صعدة مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية.

22. الصدوق محمد بن علي بن بابونة (1984) عيون أخبار الرضا بيروت مطابع مؤسسة الأعلمي.

23. العلوي محمد بن علي(2003) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام من التابعين ط 1صنعاء مؤسسة الإمام زيد بن علي.

24. المقريزي أحمد بن علي 1997م المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ط 1بيروت دار الكتب العلمية.

25. ابن عبد البر القرطبي (1992م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق علي محمد البحاوي ط1 بيروت دار الجيل.

26. أبو بكر الخطيب البغدادي 1996م تاريخ بغداد وذيوله دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية الطبعة الأولى بيروت سنة .

27. الشهيد زيد بن علي بن الحسين 2009 م مسند الإمام زيد ط2 صنعاء مؤسسة الإمام زيد بن علي.

28. أبو القاسم ابن عساكر تاريخ دمشق عمرو بن غرامة العمروي دار الفكر دمشق سنة 1995م .

29. أبو عبد الله محمد بن سعد الطبقات الكبرى محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ط 1 بيروت 1990م.

30. أحمد بن فارس بن زكرياء القز ويني الرازي معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر بيروت سنة 1979م.

31. الإمام العلامة محمد بن علي الشوكاني الدراري المضيئة شرح الدراري البهية دار الكتب البهية دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1(1407هـ 1987م).

32. الدكتور عبد الله نومسوك منهج الإمام الشوكاني في العقيدة مكتبة دار القلم والكتاب ط1(1414هـ 1994م).

33. إسماعيل بن علي الأكوع المدارس الإسلامية في اليمن طبعة / مؤسسة الرسالة .

34. الإمام محمد بن علي الشوكاني 1250هـ أدب الطلب و منتهى العرب دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 2006 م 1427هـ .

35. إبراهيم هلال قطر الولي على حديث الولي ط/ دار الإحياء التراث العربي بيروت .

36. الشجي محمد بن حسن بن علي بن أحمد التقصار في علوم في علوم الأنصار مكتبة الجامع الكبير مكتبة الغربية .

37. الدكتور محمد بن حسن بن أحمد الغماري "الإمام الشوكاني مفسرا "

38. أحمد فريد المزيدي الامام محمد بن علي الشوكاني 1250هـ أدب الطلب ومنتهى الأرب دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1971هـ ط1 (1427هـ 2006م).

39. ابن الأثير علي بن محمد (1997) الكامل في التاريخ الطبعة 1 بيروت دار الكتاب العربي .

40. الطبري محمد بن جرير (1387) تاريخ الطبري الطبعة الثانية بيروت دار التراث ج 2.

41. ابن سعد محمد بن سعد بن منيع (1990) الطبقات الكبرى الطبعة الأولى بيروت دار الكتب العلمية.

42. ابن أبي الحديد عبد الله بن هبة الله 1995شرح نهج البلاغة الطبعة الأولى مصر دار إحياء الكتب العربية.

43. البخاري محمد بن إسماعيل 1422صحيح البخاري الطبعة الأولى بيروت دار طوق النجاة.

44. الشيباني احمد ابن حنبل 2001مسند احمد الطبعة الأولى بيروت مؤسسة الرسالة .

45. أبو زهرة محمد تاريخ المذاهب الإسلامية القاهرة دار الفكر العربي .

46. الذهبي محمد ابن احمد 1985 سير أعلام النبلاء الطبعة الثانية بيروت مؤسسة الرسالة.

47. الدميري محمد ابن موسى 1424 حياة الحيوان الكبرى الطبعة الثانية بيروت دار الكتب العلمية.

48. الشهيد زيد بن علي 2001 مجموع كتب ورسائل الامام زيد بن علي الطبعة الأولى صنعاء دار الحكمة اليمانية .

49. الشامي جمال صالح محسن مرويات الامام زيد بن علي(مخطوط).
50. خير الدين الزركلي الأعلام دار العلم للملايين ط15لبنان.
51. كتاب الترمذي باب مناقب أهل البيت ر.ح . 3786 تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر محمد فؤاد عبد الباقي مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلي ط2 مصر سنة 1975 م
52. زيارة محمد بن محمد بن يحي زبارة الحسني اليمني الصنعاني نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن ثالث عشر .
53. زيد بن علي مسند الإمام زيد جمعه عبد العزيز بن إسحاق البغدادي الأكفاء بيروت ط1 دار الكتب العلمية.
54. شمس الدين الذهبي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام الدكتور بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي ط1 بيروت سنة 2003 م.
55. شمس الدين الذهبي سير أعلام النبلاء مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة ط3 لبنان سنة 1985 .
56. عبد الغني القاسم الإمام الشوكاني حياته وفكره ..
57. عبد الرحمان عبد الخالق لشوكاني القول المفيد في حكم التقليد دار القلم الكويت .
58. عبد الرحمان بن أبي داود الحنبلي الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحقيق مصطفى عثمان صميدة بيروت ط1دار الكتب العلمية.
59. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي لسمعاني 1975 التحبر في المعجم الكبير تحقيق منيرة ناجي سالم رئاسة ديوان الأوقاف ط1 بغداد.
60. شهاب الدين القرافي نفائس الأصول في شرح المحصول تحقيق عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض مكتبة نزار مصطفى الباز ط1 السعودية سنة 1995 م.

61. علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمان ابن عراق الكناني 1979م تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة المحقق عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله محمد الصديق ألغماري بيروت ط1 دار الكتب العلمية.

62. محمد بن علي الشوكاني الدكتور نواف الجراح تحفة الذاكرين بعد الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين دار صادر بيروت لبنان سنة 1863

63. محمد بن علي بن محمد الشوكاني 1250هـ فتح القدير الجامع بين فتي الرواية والدراية من علم التفسير دار المعرفة بيروت لبنان ط1 (1428هـ 2007م).

64. محمد بن علي بن محمد الشوكاني البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن التاسع ط1 مطبعة دار السعادة القاهرة 1348هـ .

65. محمد بن علي الشوكاني أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني المتوفي سنة 1250هـ مكتبة الجيل الجديد اليمن صنعاء.

66. محمد بن حبان التميمي ،صحيح ابن حبان حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه :شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة ط 1 بيروت سنة 1988م.

67. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث ب . ط . ت بيروت .

68. .محمد بن علي الشوكاني ، القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد ، تحقيق أبي مصعب بن محمد بن سعيد ، دار الكتاب (القاهرة) ، (د، ط).

69. محمد أبو زهرة (2005) الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه وفقهه القاهرة دار الفكر العربي.

70. محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي (2014) المختصر الفقهي حافظ عبد الرحمان محمد خير مؤسسة خلف أحمد الخبثور للأعمال الخيرية ط1 الإمارات.

71. محمد علي الشوكاني محمد صبحي حسن الحلاق وبل الغمام على شفاء الأوام مكتبة ابن تيمية القاهرة وتوزيع مكتبة العلم جدة ط1 (1416هـ) .

72. يوسف القرضاوي 1989م الصبر في القرآن مكتبة وهبة ط 3 دمشق.

. المواقع الإلكترونية .

محمد بن علي بن جميل المطري، **مقال: فضائل أهل بيت عليهم السلام النبوة في كتب السنة**'

شبكة الألوكة: www.alukah.net، تم سحبه يوم: 22-06-2019م، الساعة: 13:00.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1
الفصل الأول :ترجمة الامام زيد بن علي	9
المبحث الأول : التعريف بزيد بن علي	10
المطلب الأول : نسبه ومولده	10
الفرع الأول : تعريفه ونسبه	10
الفرع الثاني : مولده	14
المطلب الثاني : نشأته ودراسته	19
الفرع الأول : نشأته	19
الفرع الثاني : دراسته	21
المبحث الثاني : صفاته الخلقية والعلمية ومكانته	27
المطلب الأول : صفاته الخلقية	27
المطلب الثاني : صفاته العلمية	28
المطلب الثالث : مكانته	29

فهرس المحتويات

الفرع الأول : في الآثار النبوية	29
الفرع الثاني : في أقوال الفقهاء والمحدثين	33
المبحث الثالث : عصر الامام زيد بن علي والجانب السياسي والديني وتلاميذه وآثاره الفكرية	41
المطلب الأول : أحواله	41
الفرع الأول : حالة السياسية	41
الفرع الثاني : الحالة الدينية	44
مطلب الثاني : تلاميذه وآثاره الفكرية	47
الفرع الأول : تلاميذه	48
الفرع الثاني: آثاره الفكرية	49
الفصل الثاني : ترجمة الامام مُحَمَّد بن علي الشوكاني	52
المبحث الأول : ترجمة الامام الشوكاني	52
المطلب الأول : اسمه ونسبه	52

فهرس المحتويات

المطلب الثاني : مولده ونشأته	53
المبحث الثاني : تلاميذه : ووفاته	54
المطلب الأول : شيوخه	54
المطلب الثاني : تلاميذه	55
المطلب الثالث : وفاته	56
المبحث الثالث : أعماله ومؤلفاته	57
المطلب الأول : أعماله	57
المطلب الثاني : مؤلفاته	60
المبحث الرابع : عصر الشوكاني وأحواله	65
المطلب الأول : عصره	65
المطلب الثاني : أحواله	66
الفرع الأول : حالة السياسية	66

فهرس المحتويات

الفرع الثاني : حالة الدينية	68
الفرع الثالث : الحالة الاجتماعية	69

الخاتمة	70
فهرس الآيات القرآنية	74
فهرس الأحاديث النبوية	76
فهرس الأعلام	79
قائمة المصادر والمراجع	81
فهرس المحتويات	89

1. ملخص بالعربية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فان هذا البحث بعنوان آراء زيد بن علي من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني .

يهدف إلى دراسة آراء الإمام زيد بن علي والإمام الشوكاني من خلال كتاب نيل الأوطار للشوكاني

فكانت خطة البحث الإجمالية مكونة من مقدمة وفصلين اثنين وخاتمة .

وقد تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع وأهمية وأسباب اختياره وإشكالية والمنهج المتبع في ذلك وخطة للتدرج في عرض البحث .

ففي الفصل الأول تناولنا فيه ترجمة زيد بن علي ي وتحته مبحث أول بعنوان التعريف بزيد بن علي من خلال تعريفه ونسبه ومولده ونشأته ودراسته وأهم صفاته الخلقية والخلقية ومكانته ثم مبحث آخر يتناول أحواله وعصره ثم مبحث يتناول آثاره فكرية.

ثم الفصل الثاني تناولنا فيه ترجمة مُحَمَّد بن علي الشوكاني.وفيه أربع مباحث وكل تحت مبحث مطالب تحثنا فيهم عن اسمه ونسبه وأعماله ومؤلفاته وأهم شيوخه وتلاميذه وتحدثنا عن عصر الشوكاني وأحواله السياسية والدينية والاجتماعية .

ثم الخاتمة قدمنا فيها جملة من النتائج والتوصيات المتوصل إليها من خلال البحث .

الملخص بالانجليزية

1Abstract:

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the Seal of the Messengers. The Messenger is a Mercy to the Worlds and to His Family and his Companions. After that, this research is entitled: The views of Zaid Bin Ali through the book of Neil Al-Awtar

It aims to study the views of Imam Zaid Bin Ali and Imam Al-Shawkani through the book of Neal Al-Awtar Al-Shukani

The overall research plan consisted of an introduction, two chapters and a conclusion.
In the introduction, we discussed the topic, the importance, the reasons for its selection, the problematic approach, the methodology followed, and a plan for graduation in the research presentation.

In the first chapter we dealt with the translation of Zaid bin Ali and the first section entitled the definition of Zaid bin Ali through the definition and proportion and its birth and its origin and study and the most important moral and moral characteristics and status and then another subject

dealing with the conditions and era and then the subject deals with the effects of intellectual.

Then the second chapter dealt with the translation of Muhammad ibn Ali al-Shawkani. There are four questions and all under the demands of the researcher urging us on behalf of his name and proportions and his work and his writings and the most important sheikhs and disciples and talked about the age of Shawkani and its political, religious and social conditions.

Then we presented a set of conclusions and recommendations reached through research.